تربية
الأبناء
1

د/ محمد كامل

مرشد الأباء فى تربية الأطفال

الجزء الأول



- ايتها الأم كونى صديقة لاولادك .
- الطفل المدلل و أهم أسباب تدليله .
- لماذا نضرب أطفالنا ؟
- ن أنت وراء قرار طفلك.
- عامل مع الأبناء فن له أصول.
- رف على قدرات طفلك وكيف
- يها .

مكتبة الأسكندرية للنشر و التوزيع

منحة 2006
SIDA
السويد

مرشد الآباء

فى تربية الأطفال

الجزء الأول

د. محمد على كامل

مكتبة الإسكندرية للنشر والتوزيع

مرشد الآباء في تربية الأطفال – الجزء الأول

المــــؤلف: د. محمد علي كامل

تصميم الغلاف: كامل جرافيك

الناشـــــر: مكتبة الإسكندرية للنشر والتوزيع

٣٧ ش عبد الحميد بدوى الأزاريطة

تليفاكس : ٥٢٢٥١٣١(٢٠٣) ٤٨٤٦١٢٥(٢٠٣)

ص.ب ٣٧٠ إسكندرية

رقم الإيداع: ٢٠٠٢/٢١٠٣٧

الترقيم الدولي: 977 5907 7 5

• لماذا يهرب ابنك من واجباته المدرسية ؟

مع بداية العام الدراسي تبدأ مشاكل أولادك والتي أهمها:

الهروب من عمل واجباته المدرسية، وبالرغم من الجهد الذي تبذله الأم في محاولة أن يبدأ ابنها أو ابنتها بداية جيدة في عام دراسي جديد، إلا أن الابن يحاول أن يهرب من الواجب بكل الطرق.

مثلاً: قد تحدث معركة بين الابن ووالديه من أجل تأدية واجباته المدرسية، وقد يقوم الطفل بالمجادلة لمدة ساعتين من أجل القيام بواجباته أو يتفنن في ضياع الوقت بأن يبري القلم مرة كل كلمتين أو يشطب الجملة ويعيد كتابتها مرة أخرى أو أن يذهب إلى دورة المياه كل ربع ساعة أو أن يخلق الأعذار بأن يطلب الأكل أكثر من مرة، كل هذه محاولات لتضييع الوقت ثم يبكي الطفل وذلك لأن الوقت ضاع ولأنه تعب من الكتابة.

وباختصار يفعل كل شيء لكي يهرب من الواجبات المدرسية، هذا النوع من الأطفال تجدهم أيضاً في المدرسة لا يكملون كتابة الدرس ويفضلون أن تكتب لهم أمهاتهم واجباتهم رغم أن الأغلبية منهم أذكياء.

هذا التصرف قد يجعلنا نحكم عليهم بالإهمال ولكن هذا المفهوم خطأ كما يقول علماء النفس فيرون أن الطفل هنا يحتاج إلى مساعدة نفسية وليست مساعدة في حل الواجب.

فالوالدان عندما يرون ابنهم مقصراً في حل واجباته، يعتقدون أنه مهمل رغم توفر كل وسائل الراحة له، إلا أن عدم الاهتمام به يعطيه عدم الثقة بنفسه. فينعزل عن أصدقائه أو يغرق في قراءة الكتب أو مشاهدة التليفزيون ويصبح حساساً جداً من مشاكله الصحية ويمكن أن ينقلب إلى طفل مشاغب في المدرسة.

- **العلاج في مثل هذه الحالة هو:**

١) أن تعطيه الاهتمام مثل اخوته تماماً وأن تعدلي بينهم.

٢) كذلك أعطيه الثقة بنفسه فإذا نجح في عمل في البيت اجعليه يكرره مرة أخرى.

٣) عليك أن تهتمي بملابسه وتبدي إعجابك بما يختاره، ولاتلقي العبء عليه وحده بل اجعليه يشعر بالمساعدة.

٤) لا تؤنبيه إذا أخطأ في شيء وإذا حصل على درجات عالية عليكِ أن تفتخري به بين أصدقائه.

٥) افعلي كل هذا بدون مبالغة في المديح حتى لايشعر أنها عملية مفتعلة.

٦) اختارى له الأصدقاء أصحاب الأخلاق الحسنة والمتفوقين في المدرسة.

٧) دائماً تذكرى أن هذا العلاج يحتاج إلى وقت طويل لكي يتغير الطفل.

- **استعمال اليد اليسرى للكتابة:**

الدماغ البشري معقّد جداً من ناحية التركيب، لكن الواضح أن اليد اليسرى مدفوعة بواسطة الجزء الأيمن من الدماغ والعكس صحيح بالنسبة إلى اليد اليمنى. الأغلبية المطلقة من البشر تفضّل استعمال اليد اليمنى، وعلى هذا الأساس جهّز مجتمعنا بالأدوات المختلفة (الآلات الموسيقية، ماسكات الأوعية، الخ).

تصبح الحياة أكثر سهولة إذا اعتاد المرء استعمال اليد اليمنى لكن هذا لا يعني ضرورة مواجهة الواقع وتحدّيه، كثيرون من الناجحين استعملوا يدهم اليسرى ومنهم ليوناردو دافنشي الذي كان يرسم باليد اليسرى.

راقبي طفلك سيّدتي واكتشفي اليد التي يستعملها ليأكل أو ليمشط شعره الخ.. كذلك راقبي قدميه أيهما يفضّلها عند لعبه بالكرة مثلا؟ وحاولي مراقبة عينيه بأي عين يحدّد الهدف أثناء لعبه، إذا كانت كلّها من الناحية اليسرى فهذا يعني أن القسم الأيمن من دماغ طفلك فهو الأكثر تطوراً ويصعب جداً تغيير هذا الواقع. كما أن المحاولة بحد ذاتها لا تخلو من الخطر لذلك لا تعاكسيه بل ساعديه على تعلّم استعمال اليد اليسرى بمهارة.

- **أيتها الأم كونى صديقة لأولادك:**

هل شعرتِ يوماً بفقدان الحنان والحب من اقرب الناس إليك وبحثتِ عنه خارج أسرتك إذا كنتِ تشعرين بذلك فلابد أن هناك خللاً فى علاقتك بوالدتك، لذا فإن العلاقة بين الأم والابنة لابد إن تتخذ شكلاً مناسباً أى أن يكون فيها مساحة كبيرة من الحرية والنقاش، فالأم يجب أن تشعر دائما أنها صديقة لابنتها، كما لابد أن تشعر الفتاة ببعض الحرية فى الحديث مع والدتها.

فالمسافة كبيرة بين الفتيات اللاتى يحصلن على قدر من الحوار مع الأمهات وهؤلاء آلاتى يشعرن بالقهر نتيجة ابتعاد أمهاتهن عنهن فالفتيات يشعرن بالقهر والظلم عندما يبتعدن عن الأمهات ومن هنا فان واجب كل أم أن تقترب من بناتها ليس قرباً مادياً وإنما قربا معنوياً.

فالفتاة لابد أن تشعر بالدفء الأسرى الذي يبعثه القرب النفسى بينها وبين جميع أفراد الأسرة لاسيما الأم.

فعند ذلك فقط نوفر الحماية وحرية الرأى للفتاة فنعاملها معاملة متساوية مع الفتى بحيث لاتشعر بالقهر.

- **واجهى مخاوف طفلك:**

اشبعى حاجة طفلك من الدفء والمحبة ليشعر بالأمن والطمأنينة، وامزجي ذلك بدرجة معقولة ومرنة من الحزم.

إن صادف طفلك مايخيفه أو يزعجه فلا تساعديه نسيانه

فالنسيان يدفن المخاوف في النفس. ثم يصبح مصدراً للقلق والاضطراب، ولكن أوضحي الأمور لطفلك، وأشبعي فضوله وطمئنيه دون أن تخدعيه.

نمّي روح الاستقلال والاعتماد على النفس في طفلك دون أن تخدعيه كلما أمكن.

وفرّي له المحيط العائلي الهادئ الذي يشبع حاجاته النفسية، لأنّ الاضطراب العائلي يزعزع ثقة الطفل بنفسه.

احرصى على أن يكون سلوك المحيطين بطفلك متّزناً، خالياً من الهلع والفزع في أي موقف من المواقف خصوصاً إذا مرض الطفل أو أصابه مكروه.

ساعديه على مواجهة المواقف التي ارتبطت في ذهنه بانفصال الخوف، كالخوف من القطط أو الكلاب أو الماء بتشجيعه دون زجره أو نقده.

قدّمي له الحقائق وأكّدي له أنّه لاخطورة في الموقف إلى أن يقتنع ويسلك السلوك السويّ بدافع من نفسه واعتماداً على ثقته بالأب والأم ومن حوله من الأهل.

استعملي الخوف البناء في تغذية إيمان طفلك بالله وتنمية شخصيته وتعويده احترام النظام.

أبعدى طفلك عن مثيرات الخوف، كالمآتم، والقصص المخيفة عن الغول والجن والعفاريت.

شجّعي طفلك عن اكتساب الخبرة والممارسة والتجريب في القيام بالخبرات السارّة غير المخيفة حتى يعتاد التعامل مع مواقف الحياة ولايهابها أو يخاف منها.

لاتبالغي في خوفك على طفلك أو تنتقديه بشدّة أو تسخري منه.

ويمكننا الحكم على درجة خوف الطفل بمقارنة مخاوفه بمخاوف أغلب الأطفال في سنّه، فالطفل في الثالثة من عمره إذا خاف من الظلام وطلب أن تضئ له المكان فربما كان ذلك في حدود الخوف المعقول. أما إذا أبدى فزعاً شديداً من الظلام وفقد اتزانه فلا شك أن خوفه مبالغ فيه.

إن الخوف الطبيعي المعقول مفيد لسلامة الفرد أيّاً كانت سنّه أما الخوف المبالغ فيه فهو يضر بشخصية الفرد وسلوكه.

- **الأحلام المزعجة عند الأطفال:**

  – أسبابها باختصار ...

١) مشاهدة الأطفال لبعض أفلام الكارتون التي تحمل شخصيات مخيفة.

٢) مشاهدة أفلام رعب أو أفلام بوليسية وما تحمله فيها من شخصيات للمجرمين وقد تكون مشوهة أو مخيفة، وكذلك ما تحمله من لقطات عنف.

٣) شجار الوالدين أمام الأبناء يفزعهم ويدمر نفسيتهم ويعرضهم لمشاكل عديدة.

٤) تعرض الطفل للضرب والعقاب البدني والأذى النفسي من قبل الوالدين أو المدرسين أو الخدم لمن يتركن أطفالهم مع الخادمات.
٥) مشاهدتهم للأخبار وما تحمله من مناظر رهيبة.
٦) القصص المرعبة التي قد يقصها أحد ما للأطفال خصوصاً قبل النوم.
٧) عدم تعويد الطفل على قراءة القرآن والأدعية قبل النوم، لتحصينه من الشياطين.
٨) الظلام الدامس.
٩) الفراش الغير مريح فاختاري لأطفالك فرشاً وأسرة مريحة وملاءات ظريفة تحمل رسوما طفولية حتى يشعر بالطمأنينة والهدوء.
١٠) تناول الطفل لعشاء دسم أو صعب الهضم وفي وقت متأخر يعرضه للكوابيس.

أخيراً احتضان الأبوين لأبنائهما حضنا يجمع بين القوة والحب معا يجعلهم ينامون قريرى الأعين هادئين.

- **أعطى لطفلك تعليمات واضحة:**

أحيانا يلجأ الوالدان إلى أسلوب التلميح بدلاً من اتباع الطريقة المباشرة، فهما يستخدمان أوامر مفتوحة مثل: (أتمنى لو أنك..) أو (أعتقد أنه يجب عليك..).

ومن ناحية أحرى نجد الأمثلة عديدة على صور المطالب الواضحة والأخرى غير الواضحة التي يمكن أن يوجهها بعض الآباء والأمهات إلى أطفالهم عند التعامل معهم على سبيل المثال:

مطالب واضحه	مطالب غير واضحه
● أرجوك إرتدي ملابس النوم	● أتمنى لو أنك تستطيع أن ترتدي ملابس النوم
● أرجوك أكتب واجبك المدرسي	● أعتقد أنه يجب عليك أن تقوم بواجبك المدرسي

إن مثل هذه التعليمات تعتبر مطالب غير واضحة للتنفيذ والطريقة التي عرضت بها تسمح للطفل أن يفسرها على أنها خيار وليست مطلباً، فعلى الوالدين ترك أسلوب الأسئلة وطرح مطالب واضحة.

وأيضا المشكلة الأخرى التابعة لها هو إعطاء الطفل طلب غير كامل، أو مشوش، حيث أثبتت التجارب أن توجيه طلب غامض للطفل غالباً ما لا يفهمه الطفل وفى أحيان أخرى يدفعه إلى أن يتحداك بعدم تنفيذ مثل هذا الطلب.

أما عند تقديم طلب واضح فربما طفلك لا ينجزه ولكنك على الأقل ستتأكدين بأنه فهمه وبإمكانك القيام بعمل مناسب فى هذه الحالة إذا لم ينفذ طفلك ما طلب منه.

- **الطفل المدلل:**

إن الأطفال المدللين الذين لا يرد لهم طلب ليسوا بالأطفال السعداء، ولكنهم في الواقع أتعس التعساء، حيث أنهم يفتقدون إلى مهارات التكيف مع العالم الخارجي لأنهم يصبحون غير محتملين من قبل الآخرين لا سيما من أقرانهم، فيجدون أنفسهم مكروهين ومنعزلين ووحيدين، ولا شك في أن كثرة تدليل الطفل تؤدي إلى إفساده. ومن أهم أسباب تدليل الطفل ما يلي:

١) قد يرزق الوالدان بعد طول فترة انتظار بطفل يصبح محور اهتمامهما وحنانهما، وبالتالي تصبح طلبات هذا الطفل أوامر بالنسبة إليهما.

٢) قد يتساهل الأبوان مع الطفل تجنبا لصياحه أو بحجة التعب أو الكسل، ويبدأ ذلك في نواح بسيطة لا ينتبه إليها الوالدان إلابعد فوات الأوان.

٣) قد يشترك بعض الأقارب في العمل على تدليل الطفل حين لاتجاب مطالبه من قبل الوالدين.

- **دور الوالدين:**

١) لابد من إفهام الطفل بهدوء وجدية أنه لايمكن لشخص أن يحصل على كل ما يريد، وأنه لابد أن يحترم القواعد والمبادئ التي يسير على هديها.

٢) تحديد بعض القواعد التي يجب الالتزام بها ومراقبة تنفيذها، ولابد أن تراعي تلك القواعد ظروف الطفل وقدراته.

٣) اتفاق الوالدين على أسلوب التربية نفسه. والالتزام به مع إفهام الأقارب بأن التدخل من جانبهم يفسد الأمور.

٤) إقناع الطفل بالحكمة بأن هناك بدائل لما يريد، ومع حسن التصرف من جانب الوالدين سيشب الطفل أو الابن شيئاً فشيئاً على عادات طيبة، وسيعرف ما يجب عمله، وما لايجب عمله، لأن التجربة التربوية الهادفة لابد أن تؤتي أفضل الثمار.

- **الثقة بالنفس لدى الطفل:**

الثقة بالنفس تعني قدرة الطفل على التعبير عن رأيه وعن ذاته وأفكاره وانفعالاته دون حذف أو تردد.

هذا ويكتسب هذا المفهوم عن طريق التربية فإذا كانت التربية تعتمد على إبداء الرأي والمشاركة الفعلية بالمنزل وتقدير فكره ورأيه وعدم الاستهزاء به فانه باستطاعتهم أن تكون أهلاً للثقة وأن ينجحوا في حياتهم، فالتربية الأسرية هي البنية الأساسية الأولى التي تكسب الطفل السلوكيات الإيجابية المطلوبة لاحتكاكه فيما بعد بالبيئة الخارجية المحيطة به لأن الثقة بالنفس تكتسب في مراحل نمو الطفل المختلفة.

ومن الأمور المهمة التي تكسب الطفل الثقة بالنفس هي الحرية أي حرية التجريب وتأدية الأعمال بالطريقة التي يراها أي فيما يسمى في علم النفس بالتعلم عن طريق المحاولة والخطأ إلى أن يصل إلى نتيجة مرضية في أعماله وعدم الاعتماد على الغير.

فيجب على الآباء الانتباه لهذه النقطة دون الخشية عليهم من أن يضر الطفل بنفسه لكي يصلوا به إلى الاعتماد عليه في توفير حاجياته بنفسه وتأدية شئونه الخاصة مع الملاحظة والدعم والنصيحة والإشراف والرقابة بعد لكي يصل معهم إلى النضج والشعور بالمسئولية .

- **الثقة بالنفس والقدوة الحسنة:**

تعتبر الثقة بالنفس عملية مكتسبة يكتسبها الطفل عن طريق احتكاكه ببيئته الداخلية وهي الأسرة ثم محيطه الخارجي، ويكتسبها الطفل أولاً عن طريق الوالدين إذا اعتمدا على التربية السليمة وليس مجرد النصح لأن التربية الكلامية التي تعتمد على النصح فقط دون وجود سلوكيات مرئية يستطيع من خلالها عقل الطفل استيعاب ما يتعلمه. فلا يكون هناك داع للوعظ والألفاظ الجوفاء في ما نريد أن نعلمه لأبنائنا من سلوكيات صحيحة، إذ إنه من المعروف أن الطفل يعتمد على تقليد سلوكيات من هم أكبر منه في معظم الأحيان ومن هم في عمره وجنسه فيكتسب الثقة من خلال القدوة الحسنة وهذا يؤدي إلى تكامل الشخصية والشعور بالثقة والمسئولية، ويجب أن نعرف أن لدى الآباء نوعية من التربية لاكتساب أطفالهم الثقة بالنفس وهذا يعتمد على هؤلاء الآباء في الصغر ومدى معرفتهم بالتربية الصحيحة كما يعتمد على مستوى تعليم الآباء والأمهات ومنهم من ينمي الثقة عند الأطفال.

ولـما كانت هناك بعض الأساليب التربوية السلبية التي تؤدي إلى عدم الثقة بالنفس عند الأطفال، فإنه يجب على الآباء والأمهات أن يكونوا حريصين على كيفية التعامل مع أطفالهم لكي لا يقللوا الثقة بالنفس عند أطفالهم وحتى لايؤدى سلوكهم إلى عدم الثقة بالنفس عند الطفل.

ومن الأساليب التربوية السلبية للطفل:

١) الصراخ والزجر والضرب.
٢) الحرص الزائد وعدم إعطاء أطفالهم حرية التعبير أو الابتكار أو الاختيار.
٣) تكليف الأطفال بأعمال تفوق قدراتهم وعدم إحساس الطفل بالتقدير الكافي من الوالدين.
٤) اختلاف طريقة تربية الطفل بين الأبوين (التدليل من طرف والقسوة من الطرف الأخر).

وهنا نؤكد مرة أخرى على أن الأساليب التربوية السليمة التي تؤدي إلى بناء الثقة بالنفس عند الأطفال هى حكمة التعامل مع الطفل بحيث يتم ذلك عن طريق التربية السليمة مبتدئة بالأسرة والتي يكتسبها الطفل في مراحل نموه الـمختلفة،

- **ومن الأساليب التربوية السليمة للطفل:**

١) إعطاء الطفل الفرصة للتعبير عن ذاته من خلال التجريب والمحاولة بعد الخطأ (الـمحاولة والـخطأ) هي أن يتعلم الطفل السلوكية الصحيحة بعد أن أخطأ أكثر من مرة فيها

ونتيجة المحاولة المستمرة يتم تصحيح السلوك الغير مرغوب فيه إلى السلوك المرغوب. مثلا تريد الأم أن تكسب طفلها المشاركة في الحديث مع الأسرة أو مع الأصدقاء تقوم بهذا السلوك تدريجياً مثلاً يقوم أفراد الأسرة بالحديث عن موضوع ما تقوم الأم تدريجياً بالحديث مع الطفل وهذا عن طريق طرح سؤال له لكي يقوم الطفل بالمحاولة في المشاركة ولكن بشكل بطئ وإن كان رأيه عن موضوع المشاركة خطأ ثم يتعود الطفل أن يشارك أكثر دون خوف من وجود أشخاص معه وحوله، فهذه المشاركة تكسبه الثقة بالنفس لكي يستطيع الاعتماد عليه في الكبر لأننا أعطيناه الحرية الكاملة في التعبير عن الرأي والمحاولة مع الكبار.

٢) التقدير السليم لإمكانيات الطفل وإنجازاته وأعماله.

٣) تشجيع الطفل بصورة مستمرة على أعماله الجيدة، وعدم عقابه بصورة شديدة على أخطائه، لأن التشجيع المستمر للسلوك الجيد يؤدي إلى تدعيم هذه الصفة في نفس الطفل والتدعيم يعني أنها ثبتت ولا تتغير وتزداد باستمرار مع الطفل وقد يكون تدعيم الطفل له جانبان:

- **تدعيم إيجابي:** وهو كثرة التشجيع والدعم اللفظي والمعنوي. فإذا قام الطفل بأداء رأيه وإنجاز أعماله معتمداً على نفسه والمحاولة في تأدية الأعمال بشكل جيد وإن صاحب هذا الكثير من الأخطاء فإننا نعمل على تثبيت الصفة التي نريدها في طفلنا.

- **تدعيم سلبي:** وهو العقاب اللفظي الخارجي والبدني وهذا يؤدي إلى الطفل بالخوف وتدعيم صفة التردد وتثبيتها في نفسه فيصبح غير قادر على التعبير والابتكار.

٤) إعطاء الطفل فرصه لتكوين علاقات مع من هم فى مثل عمره.

٥) إعطاء الطفل البيئة الأسرية السليمة وعدم طرح المشكلات الأسرية لعدم إدراك الطفل لأبعادها ونتائجها السلبية على سلوكها.

٦) القدوة الحسنة التي يكتسبها الطفل تأتي أولاً من الأبوين ثم من محيطه الخارجي.

- **المدرسة و تنمية الثقة بالنفس:**

تشكل المدرسة عنصراً هاماً في تنمية ثقة الطفل بنفسه ولهذا لابد أن يراعى المدرسون في تعاملهم مع الطفل في مراحله الأولى:

- أهمية السماح للأطفال بالمشاركة الفعلية في العمل وتشجيعهم على ذلك.
- التعبير عن آرائهم والحرية في التحرك داخل المدرسة.
- المساعدة في إظهار حب الاستطلاع لدى الطفل.
- تنمية روح التعاون مع الآخرين ورسم الخطط لتحديد طموحاتهم المستقبلية.
- إتاحة الفرصة للأطفال وإعطاؤهم قسطاً أكبر من الحرية التي تجعل الأطفال أكثر استجابية وشعوراً بالثقة والمسئولية.

- تكوين العادات الصالحة فالمدرسة تمثل الاتصال الأول للطفل بالمجتمع الكبير خارج المنزل والأسرة.
- ملاحظة الأطفال أثناء تفاعلهم مع بعضهم البعض وتقدير سلوكيات الطفل وتكوين رأي للطفل ومساعدته في تنمية أو زيادة ثقته بنفسه.

- **الدور الهام لوسائل الإعلام:**

يتمثل دور وسائل الإعلام في أنه المدعم الأساسي والايجابي الذي يؤثر في بنية الطفل الأساسية فوسائل الإعلام تدعم كلام الوالدين وتدعم كلام المدرس وتثبت صحته لدى الطفل، فإذا كانت التربية الأسرية والمدرسية تتم عن طريق النصح والمتابعة فإن وسائل الإعلام تقوم من خلال برامجها بتوعية الطفل وإرشاده ليس بالنصيحة ولكن بالمثال والشخصيات المختلفة أمامهم والتي تعبر عنهم وعن ذاتهم.

* نوعية البرامج لوسائل الإعلام التي تساهم على الثقة بالنفس عند الطفل:

يجب أن تكون البرامج التي تعرض للأطفال في وسائل الإعلام قادرة على إكساب الطفل وتعليمه السلوكيات الجيدة، ومنها:

التخلص من البرامج الترفيهية الخيالية التي لا تتصل بواقع الطفل ومجتمعه.

دمج البرامج الترفيهية بوسائل أو برامج تعليمية تهدف إلى تعليم الطفل الاعتماد على نفسه واهتمامه بالشئون الأسرية والمدرسية.

إظهار الشخصيات المثالية: مثلاً إظهار شخصية طفل مثالية للطفل لكي يتعلم منها التعامل مع الأسرة والمدرسة والمجتمع، يميل الطفل إلى التقليد من خلال مشاهدة البرامج فانه يقوم بتقليد سلوك الشخصيات في هذه البرامج فيجب أن نسعى إلى عمل برامج تقوم على تكوين شخصيات ذات سلوكيات جيدة يستطيع الطفل أن يقلدها.

إكتساب الطفل الثقة عن طريق ملاحظة البرامج الجيدة. فالملاحظة هي إحدى أساليب علم النفس التي يتم من خلالها التعلم والاكتساب الشخصي للمهارات المطلوبة والأفعال المرغوبة التي تؤدي بالطفل إلى تأصيل السلوك المطلوب في نفسه.

- مص الأقلام الرصاص خطر:

أثناء الاستذكار والتركيز ينسى الأطفال أنفسهم ويضعون أقلام الرصاص في أفواههم وهم لا يدرون أنهم ينقلون السموم إلى أجسامهم، فيجب على كل أم وكل معلمة أن تنتبه لهذه العادة السيئة وتمنع طفلها أو تلميذها من ممارستها رفقاً بصحته ومستقبله.

فمن خلال الأبحاث والدراسات في الولايات المتحدة فإنه يوجد مليون طفل يعانون من تسمم الرصاص، ولقد ثبت أنه معدن سام يؤثر على المخ والجهاز العصبي ويتلف بعض الأجهزة مثل الكبد والكلى والأمعاء كما يؤثر على الخصوبة وقد يؤدي في النهاية إلى الموت.

- ## ألعاب الملاهي خطر على الدماغ:

حذر طبيب بريطاني من المخاطر التي يمكن أن تنجم عن ركوب بعض الألعاب في حدائق الملاهي الترفيهية، وجاء تحذيره بعد أن تبين إصابة شابة بريطانية بجلطات في الدماغ نتيجة لركوب عربات الملاهي أكثر من دورة، في واحدة من الحدائق اليابانية التي تشتهر بسرعة عرباتها، وبصعودها لارتفاعات شاهقة.

ويعتقد أن الحركات المفاجئة التي تقوم بها العربات أثناء مرورها على الممرات الحلزونية بسرعة شديدة قد تسببت في انفجار أوردة على سطح المخ، وقد شكت الفتاة بعد أن غادرت الحديقة، من صداع قوي، وخضعت لفحوصات، وقد كشف الفحص بأجهزة أشعة متطورة عن وجود تجلطات دموية في موضعين، فأجريت للفتاة جراحة عاجلة، وخضعت للعلاج مدة ثمانية أسابيع.

وقد أثبتت الأبحاث أنه ينجم عن هذه الجلطات الدماغية السطحية صعوبة في المشي، وتغير في القدرات الذهنية، وقد حذر العلماء من مخاطر عربات الملاهي التي تنزلق على قضبان ملتوية على ارتفاعات شاهقة، وأكدوا أن هذه الألعاب العملاقة ربما تحمل مخاطر على مستخدميها أكثر من العربات المعتادة في مدن الملاهي وقد سبق أن صدرت تحذيرات مماثلة من

مخاطر هذه العربات. وارتباطها بإصابات في شبكية العين. أو حتى بتسرب من النخاع الشوكي.

- نوم الأطفال و التليفزيون مفتوح خطر:

ما أثبتته الدراسات العلمية الحديثة أن النوم والاستغراق في الأحلام يؤدي إلى بناء شخصية الفرد وتميزه عن الآخرين، ومن المعروف أن الإنسان حينما يستغرق في النوم يتحول سطح المخ إلى ميكرفون يلتقط الأصوات ويقوم بالتشويش على المخ بحيث يحول دون أيٍ اتصال بينه والعالم الخارجي. كما يلعب النعاس دوراً حيوياً في إعادة بناء كل ماهو خارج نطاق المخ حيث يتم إطلاق هرمونات النمو في الدم ومن هنا تأتي أهمية النوم الهادئ بالنسبة للأطفال والمراهقين.

ويؤكد العلماء أن الأطفال الذين يتكدسون في غرفة واحدة ويناموت وجهاز التليفزيون يبث برامجه يعانون من التأخر في النمو.

- بعض العصائر قد تسبب تسوس الأسنان:

ربما تكون العصائر ليست هي أفضل خيار صحي عوضاً عن المشروبات الغازية بعد أن كشف بحث عن أنها تحتوي على نسب مرتفعة من السكر مما قد يضر بأسنان الأطفال ويتعرض مصنعوا العصائر لانتقادات حادة واتهامات بأنهم يضللون المشترين فيما يتعلق بما تحويه العصائر من سكر

والكثير من العصائر التي تعتبر عادة بديلاً صحياً للمشروبات الغازية تحتوي على اقل من ١٥ فى المائة من الفاكهة الطبيعية وأظهر البحث أن بعض المشروبات بها ما يصل إلى ستة ملاعق من السكر بينما قد يصل محتوى الفاكهة في بعضها إلى مجرد خمسة في المائة فقط ونصحت جماعات مدافعة عن حقوق المستهلكين الآباء بقراءة مكونات العصائر، التي يقبلون على شرائها اعتقاداً منهم بأنها خيار صحي، قبل تقديمها لأطفالهم وحللت الدراسة محتويات ١٩ عصيراً بنكهة البرتقال، و أثبتت النتائج أن جميع المشروبات تقريبا جاءت دون الصورة الصحية التي تظهر بها لدى تسويقها والتي تساعد على بيعها للآباء الذين يهتمون بصحة وأسنان أطفالهم ومن بين ١٩ نوعا من عصائر البرتقال، وجد أن الأنواع التي لاتحتوي على مواد سكرية صناعية تحتوي على ما بين ثمانية، ١٢ في المائة من السكر وأن نصفها يحتوي على سكر في كل مئة مللى لتر بأكثر من الموجود في مشروبات أخرى طبيعية طازجة.

- **لماذا نضرب أطفالنا؟:**

إن حوادث العنف التي يرتكبها الكبار ضد الأطفال مهما كانت صغيرة فإنها تترك جرحاً نفسياً عميقاً، وإن هذا الجرح تراكمي مع استمرار الاعتداء بالضرب علي الطفل، إنما يمكن أن نؤكد ذلك إذا نظر كل منا إلى ذكريات طفولته.

إن أسوأ ذكريات الطفولة هي تلك التي تعرضنا فيها للضرب من أبوينا والبعض يجد أن مثل هذه الذكرى غير محببة فيحاول التقليل منها ولاينبغى أن يتحدث عنها بشكل فكاهي.

إن سرد مثل هذه المواقف سوف يخفي الابتسامة من الوجه و إذا حدثت الابتسامة فانه الخجل هو الذي جعل أصحابها يبتسمون، وكحماية من الألم فإننا نتناسى هذه المواقف الصعبة وأكثر حوادث العنف ضد الأطفال هو التلطيش أو الضرب بالأقلام وفي محاولة لإنكار هذه الذكريات وتأثيرها فان البعض يرفض اعتبار التلطيش عنفاً ضد الأطفال ويدعي بأن هذا الضرب له تأثيره القليل.

إن مثل هذا الضرب علي الوجوه مثل التسمم الغذائي الذي يمكن علاجه وينجو منه الإنسان بدون أي أعراض مستقبلية ولكن من منا يحبه.

إن قدرة الإنسان على التعايش مع الضرب على الخدود ليس معناه أن له قيمة جميلة.

إن خطر هذا الضرب كبير ولكن بعض الآباء يجادلون ويقولون ولكن كيف تكون أباً أو أماً مسئولين إذا لم تسيطر على الطفل وتمسكه بقوة أثناء عبور الطريق وحقيقة الأمر فإن ضرب الأطفال على الخدود يدخلهم في غضب عاطفي هائل يجعلهم غير قادرين علي تعلم دروس الكبار.

إن مثل هذا الضرب سوف يشفي غليل الكبار ولكن على حساب إحداث غضب هائل في الصغار وحيث يكون غضب الكبار مؤقتاً فان ضرب الطفل علي الوجه يستمر أثره ولا يحقق التأثير التعليمي المطلوب، إن هذا الضرب يعطي الأطفال إحساساً أن من حولهم من الكبار خطرون عليهم فيبتعدون عنهم.

- **فقدان الثقة:**

إن كثرة الاعتداء بالضرب علي الوجوه عند الطفل يفقده الثقة في الوالدين ويحدث تآكلا في حبه لهم، إن الطفل الذي يتعرض للضرب بانتظام لا يستطيع أن يعتبر الأبوين مصدر حب وحماية وأمن وراحة وهي العناصر الحيوية للنمو الصحي لكل طفل بل يظهر الأبوان بصورة مصدر الخطر والألم.

إن حماية الطفل وتغذيته يجب أن يكونا غير مشروطين بأي سلوك يحدث منه وهذا الغذاء والحماية ينظر إليهما من محتوي هذا العنف فيرفض هذا الطعام وهذه الحماية.

إن هؤلاء الأطفال الذين يتعرضون للضرب يكونون مثل الأطفال الذين ينكر عليهم حقهم في طعام كاف أو تلقي الدفء والراحة، ويعانون من فشل نموهم بأفضل صورة.

- **التهديد بالضرب:**

إن بعض الآباء قد يضربون أبنائهم أو لا يضربونهم إطلاقاً ولكنهم يهددون بالضرب باستمرار وبفعل أشياء أكثر عنفا مثل قولهم (لو ما قفلتش فمك أو– إذا ما سكتش– هاقص لسانك بالمقص)

إنهم يجدون سهولة في السيطرة على أبنائهم في ذلك ولو مؤقتاً، والطفل عندما يسمع هذه التهديدات فإنه يطيع أولاً نتيجة للخوف ولكنهم يتعلمون كيف يستطيعون الخداع والكذب لكي يفلتوا من مثل هذا العقاب المرعب الذي ينتظرهم، وفي النهاية عندما يدركون أن هذا التهديد واهن ولن يحدث، فإنهم يتكون لديهم مفهوم عميق بأن الكبار وخاصة من يوثق فيهم كذابو ن.

وعندما تفقد هذه الثقة بين الأطفال والقائمين علي تربيتهم فإن قدرة الأطفال على بناء علاقات صداقة تصاب بعطب شديد، إن ذلك قد يجعلهم غير قادرين مطلقا علي تكوين أي علاقة حميمة أو تعاون مثمر مع الآخرين.

إن من يتعرضون لمثل هذه المواقف من الأطفال ينظرون إلى العلاقات على أنها قابلة للنقاش، وأنها صفقات تكسب أو تخسر، إنهم ينظرون إلى الأمانة والثقة في الآخرين أنها ضعف وأنها قد فقدت مع هذا العدوان.

❀ بدائل ضرب الأطفال:

أشياء ممكن أن تفعلها بدلاً من أن تضرب ابنك، كثير من الآباء يكرهون ضرب أبنائهم وقد يفعلون ذلك مجبرين ولكنهم يتساءلون ماذا يمكن فعله بدلاً من الضرب، ولاسيما أن الأب أو الأم يضربان الطفل لحل مشاكلهم وليست مشكلته.

وقد أظهرت الأبحاث أن الأطفال الذين يتم ضربهم ينشأون قليلي الاحترام للنفس مكتئبين ويقبلون بالوظائف قليلة الأجر، لذلك يجب أن نسأل أنفسنا ما هي البدائل لضرب الطفل؟

اهدأ ولا تنفعل إذا شعرت أنك غاضب وأنك تفقد السيطرة علي نفسك وأنك لابد أنك سوف تضرب طفلك أو تضربه علي وجهه، اترك المكان مؤقتا واهدأ بعيداً عن الطفل واسترخ في هذه اللحظات التي سوف تبعد فيها عن الطفل وقد تجد البديل أو الحل للمشكلة.

فالكثير من الآباء يضربون أبناءهم لأن لديهم مشاكل أخري توترهم وعادة قد تضرب الأم الطفل لأن لديها طبيخاً علي النار، ولا وقت للإقناع أو لأن الأطفال يتشاجرون أو أن جرس التليفون يدق وقد أحدث الطفل بللا أو سكب طعامه على الأرض .

إذا لم تستطيعي الابتعاد عن الموقف، فقط عدي في سرك بتركيز من واحد إلى عشرة.

أعط لطفلك بعض الوقت، الكثير من الآباء يجنحون إلى ضرب الأطفال عندما لا يجدون وقتا للراحة في حياتهم و أنهم مجهدون وفي عجلة من وقتهم لذلك فإنه من المهم أن يحصل الآباء علي بعض الوقت من الراحة في قراءة أو تمرينات رياضية أو مشي أو التعبد والصلاة.

كن محبا، ولكن كن حازماً، فعادة يحدث الإحباط والاندفاع إلى ضرب الطفل إذا لم يسمع ابنك الكلام عدة مرات ولم يحترم نفسه.

وفي النهاية فإنك تضربه لكي تعدل من سلوكه، وكحل آخر لمثل هذه المواقف فإنك يمكن أن تقترب من الطفل وتنظر في عينيه وأن تمسك به بحنان وبكلمات رقيقة وحازمة يمكنك أن تأمره به مثل (عايزك تلعب من غير دوشة).

إن إعطاء طفلك البدائل أفضل من ضربه، فعندما يلعب طفل بالأكل فمن الأفضل أن تقول له (يا تبطل تلعب بالأكل ياتسيب الترابيزة) بدلا من (ياتبطل تلعب بالأكل ياحاضربك) فإذا استمر الطفل في اللعب بالأكل فتوجه إليه واحمله برفق بعيداً عن المائدة، ويجب أن تقول لطفلك (ممكن ترجع تاني علي الترابيزة إذا كنت عاوز تأكل بس ما تلعبش تاني بالأكل).

استخدام المضاعفات اللغوية إذا أقدم طفلك على كسر نافذة الجيران فضربته لذلك، فإنه لن يتعلم فقط بأن كسر زجاج الآخرين خطأ بل سوف يتعلم أنه إذا كسر زجاج الآخرين يجب أن يختبئ، وأن يلفق التهمة بآخرين أو يكذب.

كما أنه سيحس بالغضب والرغبة في الانتقام من الأهل الذين ضربوه ويكون تجنبه لكسر زجاج الجيران هو فقط لخوفه من الضرب، فهل تريد أن يحترمك طفلك لأنه يخاف منك أم لأنه يحترمك ويقدرك ويحبك ، انك يمكن أن تقول له (أنت كسرت الزجاج ولازم تصلحه من مصروفك).

ويمكنك أن تطلب منه إزالة المخلفات الناتجة عن كسر الزجاج وحرمانه من المصروف أو جزء منه لكي يعوض الزجاج المكسور إذا كان قد تعمد ذلك، و بهذا فإن التركيز لا يكون على الخطأ بقدر ما يكون على تحمل مسئولية إصلاح الخطأ.

هنا نتجنب غضب الطفل ورغبته في الانتقام رغم أنه أخطأ وأهم من ذلك فإن الطفل يشعر باحترام الآخرين له، وأن كرامته لم تجرح نتيجة لهذا الخطأ.

- **نصيحة من أجل تربية أطفال مطيعين:**

لايهتم الكثير من الآباء في كيفية تنشئة أبنائهم، ولابالطرق التربوية التي ينبغي اتباعها، طالما أن لديهم شعوراً بأنهم قادرون على السيطرة عليهم، والتحكم فيهم، ويفضل بعض الآباء، أن يُظهر أبناؤهم بعضاً من الحيوية، لمعرفة آرائهم وتوضيح مشاعرهم، ويعتبرون أنهم بذلك إنما يعززون روح الاستقلالية في أبنائهم ، لكن غالبية الآباء، يتوقعون مستوى محدداً من طاعة أبنائهم لهم.

فعندما يصرخ أحد الآباء، مثلاً، في ابنه الذي أفلت من يده: "قف ! . . لا تركض في الشارع"، فهو يتوقع من الطفل أن يستجيب مباشرة، وإذا ما طلبت الأم من ابنها أن يرتب الطاولة، فهي تتمنى أن يقوم الطفل بذلك، بدون أي تردد أو اعتراض أو مناقشة.

ولكن، تغيب عن الأهل أحياناً، أنه من غير المجدي اتباع أسلوب "افعل هذا لأنني أريدك أن تفعله"... لأن محاولةٍ إجبار الطفل على فعل شيء محدد، ما هو في الواقع إلا تحد للطفل، يستفزه، ويدفعه للمقاومة... ومن جهة أخرى، فإن ترك الطفل بدون تهذيب وتربية يحبط الآباء أيضاً.

وأخيراً، إنه من الأفضل استخدام أساليب حديثة، لضبط سلوك الطفل، بدون الحاجة للمواجهات البشعة، أو الدموع، أو نوبات الغضب والصراخ، أو التأنيب، والتي تصل أحياناً لدرجة ضرب الطفل.

* وفيما يلي نعرض بعض الملاحظات التى تدخل في صميم فن تربية الأطفال، ولا شك أنها تلبي رغبة كل من الآباء والأبناء في تحقيق أهدافهم :

- مكاسب و مزايا:

إن استخدام هذه الأساليب تعلم الآباء كيفية دفع تطور أبنائهم من خلال أحداث مختلفة في اليوم وتجعلهم قادرين على ترويض أطفالهم في المنزل أو في المواقف الاجتماعية الأخرى.

يشعر الطفل المنضبط بالاحترام والتقدير، كلما اكتسب مهارات جديدة، تتعلق بإدارة شؤونه الشخصية.. فهو يفضل الشعور بالفخر بنفسه عندما يستجيب لأوامر الأهل، على الذل الذي يُلحقه الصراخ في وجهه، وإجباره على الخضوع للأوامر.

يمكن للأطفال في مرحلة الطفولة الأولى. أن يتعلموا النظام والانضباط. في مهارات حياتية محدودة وضرورية. بما يضمن قيامهم بسلوك مقبول اجتماعياً.

النقطتان المذكورتان أولاً مفيدتان في كل الأحوال، تعلمهما جيداً، ثم حاول تجريبهما في سياقات متنوعة، وستندهش بالتأكيد من مفعولهما السحري.

١) كن أيجابيا:

لاحظ تصرفات طفلك، واشرح له ما يفعله تماماً في تلك اللحظة. مع بعض الثناء، ثم اطلب منه القيام بنشاط آخر، فبهذه الطريقة، تمنح طفلك الثقة بما يقوم به، وستجد النتيجة سحرية، إذ ستجده مطيعاً جداً، وسيلبي طلبك بكل محبة.

(امثلة)

* لقد خرجت من كرسي السيارة الخاص بك بنفسك.. والآن، أمسك بيدي من فضلك، ونحن في موقف السيارات قليلاً .

* لقد أكلت الصلصة كلها كما رغبت.. حاول أن تأكل قليلا من الجبن .

* لقد ارتديت ثياب المدرسة كلها.. ضع الآن حقيبتك على ظهرك، واحمل علبة الطعام .

٢) كن قريبا من طفلك عندما تطلب منه أمرا محددا (التحكم عن قرب):

عندما تطلب شيئاً من طفلك، اقترب منه، والمسه بلطف، لأن هذا يمنحه شعوراً بالارتياح، ويدفعه للاستجابة لك، ومن الأفضل لك أن يقترن كلامك بالفعل، فإذا أردت من طفلك أن يرتب طاولة الطعام، فلا تصدر له الأمر من الطرف الآخر من المنزل، بل عليك أن تذهب إليه، وأن تطلب منه ذلك، ومن ثم تذهبا سوياً إلى المطبخ، وعندما يتشاجر طفلك مع أخيه، أو مع أحد الأطفال الآخرين، لا تصرخ بهما كي يتوقفا عن الشجار، بل يكفيك أن تقف أمامهما بهدوء، لأن مظهرك المطمئن كفيل بأن يهدئهما .

لا شك أنك ستنجز نجاحاً أكثر عندما تضيف هذه الأساليب إلى ذخيرتك الانضباطية.. وتذكر أنك عندما تصرخ بطفلك قائلاً " لا "، أو عندما تحبس طفلك لبعض الوقت، وتتبع ذلك كنهج لك، فإن كل هذا غير مجدٍ عندما تلتمس منه الطاعة.

٣) صحح مسار طفلك:

اصرف انتباه طفلك عن التصرفات السيئة ووجهه إلى التصرفات الحسنة، فإذا ما أراد طفلك لمس شيء ما غير مرغوب في لمسه، ما عليك إلا أن تريه ما يمكن له أن يلمس، فإذا كان يقفز على الكنبة، مثلاً، ما عليك سوى أن تريه أين يمكن له أن يقفز.

٤) أبعد الأدوات التي يسيء استخدامها:

إذا كان طفلك يكتب على الحائط بأقلام التلوين. ما عليك إلا أن تأخذها منه بعيداً عن متناول يده، ومن ثم تشرح له كيف وأين يمكن له أن يستخدمها.

٥) كن أنت وراء قرارات طفلك:

إن من شأن السلوك السيئ الذي قد يظهره الطفل أمام الآخرين. أن يسبب لك الارباك ويزعج الآخرين الذين يلاحظون تصرفات طفلك الفوضوية.

ولكن الاكتفاء بالطلب من طفلك بشكل مباشر أن يهدئ أعصابه، لن يجدي فتيلاً، ولن يؤدي عادة إلى تحسين تصرفاته، فإذا ما كنت تريد من طفلك أن ينزل عن طاولة الطعام، قل له: "لن أسمح لك بالوقوف على الطاولة.. هل تريد أن تنزل بنفسك، أم تريدني أن أساعدك؟"، بهذه الطريقة، تكون قد زودت طفلك بإمكانيات يفتقدها للسيطرة على نفسه، وجعلته، في الوقت نفسه، يشعر وكأنه هو من اتخذ القرار بذلك.

وكثيراً ما يرمي الطفل بنفسه عندما يغضب. فما عليك إلا أن تذهب إليه، وتقول له: "لن أسمح لك بالارتماء على الأرض، هل تريد أن تقف بنفسك، أم تود بأن أساعدك أنا على النهوض؟".

٦) هيئ طفلك للحدث المقبل عليك:

قبل أي موقف جديد، كالسفر على متن الطائرة، أو حضور عيد ميلاد أحد الأقرباء،عليك أن تصف لطفلك الحدث المقبل، وتخبره بتصرّفين على الأقل، تتوقع من طفلك القيام بهما.

قبل السفر قل له: "عليك أن تجلس على كرسيك في الطائرة، وأن تضع حزام الأمن. وهناك سوف نقرأ. ونأكل. ونلعب بعض الألعاب".

وفي المثال الآخر، ولكي تضمن من طفلك أن يتقبل، وبصدر رحب، تقديم الهدية إلى الطفل الآخر في عيد ميلاده، فما عليك إلا أن تقول له. قبل أن تذهبا: "سنذهب الآن ونشتري هدية إلى صديقك. ومن ثم ستحملها أنت. وتقدمها بنفسك له".

٧) ساعد طفلك على بعد النظر:

• عادة ما يعيش الأطفال اللحظة ذاتها. وهم لا يفكرون بما سيحدث فيما بعد، ولهذا يصعب عليهم الانتقال بشكل سلس من حالة إلى أخرى، ولذلك من المفيد أن تشعر طفلك بالنقلة الآتية قبل خمس دقائق من أي فعل جديد، كأن تقول له: (لقد أمضيت وقتاً ممتعاً مع صديقك..، ولكن بعد خمس دقائق سنكون في السيارة، وسنذهب إلى محطة البترول، ومن ثم إلى البقالة)، فإذا لمست من طفلك اعتراضاً على ذلك، عندما تهم بالخروج، احمله وضعه في السيارة بدون تردد، وغادروا المكان كما قلت.

• **التنشئة الدينية للأطفال:**

يحرص الآباء والأمهات في أغلب البيوت العربية على تنشئة أبنائهم منذ الصغر تنشئة دينية سليمة الا أن هناك العديد من التساؤلات لدى معظم الآباء والأمهات والتي يكون سببها

عدم قدرتـهم على التوصل الى الأسلوب الأمثل لتلك التنشئة حتى تؤتـي ثـمارها الـمرجوة.

بداية نود أن نقول إن آخـر الأبحـاث العلمية قد أثبتت أن الإنسان يولد ولديه جينة وراثية تؤهله لأن يكون مؤمناً ومتديناً، كما أوضح العلماء الذين قاموا بهذه الدراسة إلا أن إحتياج الإنسان للإيمان واعتناق العقيدة الدينية مسألة فطرية لايمكن تجاهلها أو رفضها.

أولاً ينبغي على كل من الأب والأم تشجيع أبنائهم على أداء الفرائض التي حث الإسلام على أدائها وأولـها فريضة الصلاة لقول الرسول الكريم ﷺ :

﴿امروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر﴾ .

ومعنى ذلك أن يتعلم الطفل أولاً الصلاة وكيفية أدائها.

ولا يتحقق ذلك الا عن طريق تقليد الأبناء لكل من الأب والأم كان يستيقظ الأبوان في الصباح وقت صلاة الفجر لتأدية هذه الفريضة أمام أبنائهما، وكذلك الحال بالنسبة لباقي الفرائض الأخرى.

وبالنسبة لأبسط الوسائل التي يـمكن من خلالـها إقناع أولادنا الصغار بالأخلاق الإسلامية الحميدة فهي عديدة ومنها أن نذكر لهم رسول الله ﷺ وقصص الأنبياء وقصص الصحابة وأسلوب معاملتهم لأبنائهم معاملة حسنة بالاضافة الى ضرب الـمثل الأعلى للطفل في التضحية والشجاعة والصدق من خلال

قصص الثقافة الإسلامية المتنوعة التي تشجع الأطفال على الاقتداء بالأخلاق الإسلامية الحميدة.

ولاشك أن وجود القدوة الحسنة متمثلة في الأب والأم من شأنه أن يجعل الأبناء أكثر تمسكاً بالأخلاق الحميدة، وتأتي هذه القدوة عندما يتحلى الأبوان بالأخلاق الإسلامية فلا يكذبا مثلاً.

وأخيراً..يمكننا إضافة أنه إذا كانت المجتمعات الغربية قد تركت مسالة تنشئة الأبناء دينيا للأفراد والجمعيات والمؤسسات الدينية فان مجتمعاتنا العربية والإسلامية قد حرصت على تطبيق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف في الحياة اليومية باتباع أشكال وأساليب مختلفة حتى أصبح جزءاً من السلوكيات والعلاقات العائلية والاجتماعية.

- **التعامل مع الأبناء فن له أصول:**

معاملة الأبناء فن يستعصي على كثير من الآباء والأمهات في فترة من فترات الحياة. وكثيراً ما يتساءل الآباء عن أجدى السبل للتعامل مع أبنائهم.

والحقيقة أن إحساس الولد بنفسه يأتي من خلال معاملتك له، فإن أنت أشعرته أنه "ولد طيب"، وأحسسته بمحبتك، فإنه سيكوّن عن نفسه فكرة أنه إنسان طيب مكرم، وأنه ذو شأن في هذه الحياة. أما إذا كنت قليل الصبر معه، تشعره أنه "ولد غير طيب"، وتنهال عليه دوما باللوم والتوبيخ، فإنه سينشأ على ذلك، ويكون فكرة سلبية عن نفسه، وينتهي الأمر إما بالكآبة والإحباط، أو بالتمرد والعصيان.

علمه أين العيب:

إذا رأيته يفعل أشياء لاتحبها، أو أفعالاً غير مقبولة. فأفهمه أن العيب ليس فيه كشخص، بل إن الخطأ هو في سلوكه وليس فيه كإنسان، قل له: (لقد فعلت شيئا غير حسن) بدلاً من أن تقول له: (إنك ولد غير حسن)، وقل له: (لقد كان تصرفك مع أخيك قاسيا) بدلاً من أن تقول له: (إنك ولد شقي).

تجنب المواجهات الحادة:

ومن الأهمية أن يعرف الوالدان كيف يتجاوبان برفق وحزم في آن واحد مع مشاعر الولد، فلا مواجهة حادة بالكلام أو الضرب، ولا مشاجرة بين الأم وابنها، إنما بإشعاره بحزم أن ما قاله شيء سيئ لا يمكن قبوله، وأنه لن يرضى هو نفسه عن هذا الكلام.

ولا يعني ذلك أن يتساهل الوالدان بترك الولد يفعل مايشاء، بل لابد من وجود ضوابط واضحة تحدد ما هو مقبول. وما هو غير مقبول، فمن حق الطفل أن يعبر عن غضبه بالبكاء أو الكلام، ولكن لا يسمح له أبدا بتكسير الأدوات في البيت، أو ضرب إخوته ورفاقه.

أحبب أطفالك و لكن بحكمة :

ولايمكن للتربية أن تتم بدون حب، فالأطفال الذين يجدون من مربيهم عاطفة واهتماماً ينجذبون نحوه، ويصغون إليه

بسمعهم وقلبهم، ولهذا ينبغي على الأبوين أن يحرصا على حب الأطفال، وألا يقوما بأعمال تبغضهم بهما، كالإهانة والعقاب المتكرر والإهمال، وحجز حرياتهم، وعدم تلبية مطالبهم المشروعة، وعليهما إذا اضطرا يوماً إلى معاقبة الطفل أن يسعيا لاستمالته بالحكمة. لئلا يزول الحب الذي لا تتم تربية بدونه، وليس معنى الحب أن يستولي الأطفال على الحكم في البيت أو المدرسة، يقومون بما تهوى أنفسهم دون رادع أو نظام، فليس هذا حباً، بل إنه هو الضعف والخراب.

. وإن حب الرسول ﷺ لأصحابه لم يمنعه من تكليفهم بالواجبات، وسوقهم إلى ميادين الجهاد، وحتى إنزال العقوبة بمن أثم وخرج على حدود الدين. ولكن ذلك لم يسبب فتوراً في محبة الصحابة لنبيهم، بل كانت تزيد من محبتهم وطاعتهم لنبيهم ﷺ.

- **مخ الطفل يتشكل حسب تجارب والديه:**

عندما يولد الطفل يستطيع أن يرى ويسمع ويشم ويستجيب للمس لكن دون تحديد الأشياء المحيطة ومع بلوغه العام الثاني يتساوى مخه في كم التفرعات الموجودة وكمية الطاقة التي يستهلكها مع مخ الشخص البالغ لهذا ينصح العلماء بكثرة الحديث معه في هذه السن لأن ذلك يسهل التقاط الكلمات الجديدة كما أن أسلوب الشدو بالغناء أمامهم يساعد

الصغار على ربط الأشياء بالكلمات ذلك أن المهارات اللغوية تكون في أحسن حالاتها في هذه السن وهي تنمو مع التقدم في مراحل العمر وفي حالات الإصابة الدماغية، حيث أن المخ يحاول تعويض أي عجز يحدث له بقدر استطاعته فتكرار التجارب هي التي تعيد تشغيل قدرات المخ لتربط الخلايا العصبية في دوائر كهربائية تؤدي الى سلوك سليم يعوض النقص ففي سن شهرين ينمو المركز الحركي في المخ لدرجة تجعل الصغير يحاول الإمساك بشيء قريب منه.

وفي سن ٤ أشهر تبدأ فترة المخ في تجهيز الموصلات العصبية المطلوبة للرؤية ومع بلوغ العام الأول يستعد مركز الكلام في المخ للحظة السحرية في حياة الطفل عندما ينطق بأولى كلماته.

أما عندما لا يتلقى المخ المعلومة الصحيحة فإن النتيجة تكون مدمرة فبعض الصغار يظهرون مبادئ الانطواء الشديد ويعتزلون الناس لحساسيتهم الشديدة أو لقلة تعرضهم للعالم المحيط بهم لكن تعاون الآباء مع الأطباء في علاج مكثف يمكن أن يخرج المخ من أزمته، لهذا فإن الآباء هم أول وأهم معلمين ومشكلين لمخ الطفل بحسن سلوكهم وجودة تجاربهم مع الأطفال.

- **لنعلم أطفالنا كيف يحب كل منهم نفسه:**

الحب الاول: إن الإنسان الذي يشعر بمشاعر طيبة تجاه نفسه يستطيع القيام بكل شيئ بنجاح.

ولكن: كيف نعزز احترام الذات لدى الطفل ؟ نحن كآباء وأمهات نتمنى أن ينظر أطفالنا الي أنفسهم نظرة رضا، وأن يحصلوا على إعجاب الآخرين ونتمنى لأطفالنا أن يستشعروا القدرة على مواجهة التحديات وأن يتقبلوا العقبات بإصرار على النجاح في المرة القادمة .. ولذلك فلابد من اتباع النصائح التالية حتى نبني احترام النفس عند الطفل على أسس واقعية:

١) **تقبل طفلك كما هو:** يقول الدكتور بروفكس: فيما كان ابني الأكبر في دراسته الثانوية كان يحيرني في عدم تفوقه الدراسي، ولكن عندما نجحت في الانصراف عن التركيز على ضعف مستواه الدراسي والتفت الي مميزاته الكثيرة الأخرى أدركت في النهاية أن هناك مئات الطرق للنجاح. وقد قسم العلماء الذكاء في عصرنا الحالي إلي سبعة أنواع: ذكاء لغوي، ذكاء سمعي(مثل الموسيقى)، ذكاء جسدي، ذكاء منطقي عملي، ذكاء مكاني وزماني، ذكاء اجتماعي، ذكاء نفسي او شخصي. ومهمتنا هي اكتشاف نوع الذكاء في الطفل ونساعده على استخدامه ونلاحظ مناطق القصور ونعمل معه على تجاوزها.

٢) **خصص وقتا خاصاً لكل طفل:** يشعر الأطفال بالأهمية حين يمنحهم الأهل اهتماماً كاملاً وغير موزع. يقول د.بروكس: يستشعر طفلك بمدى أهميته لك اذا رن الهاتف ولم تقطعي جلستك معه للرد عليه.

٣) **امنحي أطفالك مسؤليات:** ينمو احترام الطفل لذاته عندما يشارك في الأعمال المنزليه بصورة فعالة لأن ذلك سيشعره بأهميته في الأسرة. تؤكد العالمة النفسية " مارجريت كيلي ": لاتعتبري طفلك صغيراً على العمل. فطفلة عمرها عامين تستطيع أن تحمل الطبق الخاص بها الي المطبخ، وطفل الرابعة يستطيع أن يعيد ألعابه الي أماكنها بعد أن ينتهي من اللعب بها، وطفلة التاسعة تستطيع أن تعد طبق السلطة مثلا.

٤) **اسمحي لأطفالك بالاختيار:** حتى أصغر الأطفال يستطيعون اتخاذ قرار بشأن حياتهم مثلاً أي ملابس يرتدون (تختار الأم ثلاثة أنواع من الملابس ومن ثم يختار الطفل منها)، ولكن لابد من الحزم في جعل الطفل يتحمل نتيجة اختياره.

٥) **أظهري إعجابك:** لابد أن لا نكتفي بتصحيح أخطاء أطفالنا إلا أنه لابد أن نلاحظ إنجازاتهم ونشكرهم عليها، وكونوا كراماً في شكرهم..فمجاملتك لأطفالك لن تفسدهم بل يقوي لديهم الرغبة في العمل.. ولابد من وصف العمل الذي قام به كأن تقول له: (كم هي رائعة طريقتك في ترتيب غرفتك) فقط تجنبي أن تمدحيه دون أن يعمل.

٦) **تعاملي مع الأخطاء بصورة إيجابية:** إن من لايخطئ لايعمل.. دعي الأطفال يعلمون، أن الأخطاء متوقعة وأنها تجارب يتعلمون منها، فحين لا يخاف الطفل من الفشل فإنه يكون أكثر قدرة على المغامرة والتعامل مع المهارات الصعبة.. وحين تحدث أخطاء صححيها بأسلوب يشجع الطفل على المحاولة مرة أخرى كأن تقولي له: (كنت ستنجح.. لقد كانت استنتاجاتك صحيحة ولكن التجربة لم تنفذ بدقة). إنك دائما بذلك تعترفين بالخطأ وتصححينه بدون أن يؤدي ذلك إلي إحباط الطفل.

عندما يضعف احترام طفلك لنفسه ..؟

بالرغم من مجهودك الكبير فقد يحدث أن يقل احترام الطفل لنفسه على الأقل في بعض الأحيان.

الخطوة الأولى لمساعدة الطفل هي أن تلاحظي متى تهتز ثقة الطفل بنفسه والدلائل هي أن يقول الطفل إنني غبي.. إنني قبيح.. أنا لاأحب نفسي.. أو يحاول إيذاء نفسه، التصرفات دليل آخر على عدم الثقة.. إذا لم يفرح الطفل لإنجازاته أو عندما يلقي بتبعية أخطائه على غيره.. عندها يجب على الأسرة أن تتدخل لتعين الطفل على إستعادة ذاته أو ثقته بنفسه..

أولاً: علينا أن نقدر حزنه أو غضبه أو تأثره من موقف ما، قولي له: (أنا أعرف إنك حزين لأنك فقدت لعبتك ولكن عليك أن تحاول أن تتذكر أين تركتها)، أو قولي له:

(أنا أقدر أسفك لأن علاماتك لم تكن جيدة هذا الشهر ولكن علينا أن نفكر معا في سبب حصولك على مثل هذه العلامات).

ثانياً : يتعلم الأطفال القيم التي يعيشونـها..

أن يعيش الطفل مع النقد.... فإنه يتعلم الإدانه.
وأن يعيش الطفل مع الحقد.. فإنه يتعلم القتل.
وأن يعيش الطفل مع السخريه.فإنه يتعلم الـخجل.
وأن يعيش الطفل مع العار.... فإنه يتعلم الشعور بالذنب.
وأن يعيش الطفل مع التحمل..فإنه يتعلم كيف يكون صبوراً.
وأن يعيش الطفل مع التشجيع...فإنه يتعلم الثقه.
وأن يعيش الطفل مع الـمديح ..فإنه يتعلم تقدير الامور حق قدرها.
وأن يعيش الطفل مع الإنصاف ... فإنه يتعلم العدل.
وأن يعيش الطفل مع الأمان .... فإنه يتعلم الإيـمان.
وأن يعيش الطفل مع القبول و الاحترام....فانه يتعلم كيف يجد الحب فى هذه الدنيا.

- **حتى الـملل له فوائد عند الأطفال فشجعهم عليه !**

بالنسـبة للوالد النمـوذجي، فإن سـماع عـبارات مثل: (لقد مللت) أو(ليس هناك ما أفعله) من الأبناء يعتبر أمراً من أسوأ الأمور.

وهذا صحيح تماماً بالنسبة للآباء الذين يحاولون، بجد، أن يقدموا لأبنائهم نوعيات مختلفة من الخبرات والأنشطة كي يختاروا من بينها. ومع ذلك، فمن دواعي السخرية، أن الذين يعانون من هذه العبارات هم الآباء الذين يبذلون أقصى جهد لتوفير الأنشطة والخبرات لأبنائهم.

وهنا نجد أن الأطفال الذين لديهم فرص كثيرة واختيارات وأنشطة وأشياء متنوعة يمكنهم القيام بها هم أكثر الأطفال عرضة للسأم، والسبب هو أن هؤلاء الأطفال اعتادوا التسلية في كل لحظة يعيشونها.

وهم ينتقلون من نشاط لآخر بعد وقت قصير جداً، كما أن جدول يومهم يكون مكتظاً بالأنشطة مثلهم مثل آبائهم، وبمنتهى البساطة، إذا توقف لديهم أي نشاط، يشعرون بالملل والسأم وييأسون من إيجاد شيء يمكنهم القيام به، هناك الكثير من الأولاد الذين يشعرون أنهم لا يستطيعون الحياة بدون تليفون في أيديهم، أو تلفزيون. أو راديو ينشغلون به في كل لحظة أو كمبيوتر أو العاب فيديو تسليهم.

والحل ليس في إعطائهم أفكار الأشياء يفعلونها لكي يتخلصوا من السأم، وكما تعلم يا عزيزي القارئ، فسوف يرفض الأبناء أفكارك كلية، ومع هذا... فإن هناك مأزقاً أكبر من ذلك وهو أنك - على المدى البعيد - تؤذي أطفالك، فعندما تمدهم بالوسائل والأفكار التي تجعلهم منشغلين دائماً، فأنت بذلك تزيد من تفاقم المشكلة، إذ إنك تؤكد أن الأطفال يحتاجون شيئاً ما ليفعلوه في كل لحظة يعيشونها.

وهناك حل رائع ربما يعجب به أطفالك الذين أصابهم السأم، وهو أنك ترد على من يقول: (إني مللت) بقولك: (عظيم..فليصبك الملل) بل يمكنك أن تقول له: (من الأفضل لك أن تصاب بالملل أحياناً).

وأؤكد لك أنك لو جربت هذا الأسلوب عدة مرات مع أطفالك، فثق تماماً أنهم سوف يقلعون عن الاعتقاد بأنك أنت المسؤول عن تسليتهم بشكل متواصل.

وهناك فائدة مستترة لهذا الأسلوب، وهي أنك سوف تشجع الابتكار في نفوس أطفالك عن طريق إرغامهم على اكتشاف الأشياء بأنفسهم.

إني لا أقترح عليك هنا أن تتبع هذا الأسلوب بشكل مستمر، أو أنك لا تقوم بدور فعال في الأنشطة التي يشارك فيها أطفالك. ولكني أشير هنا إلى استجابتك للإثارة، أي عندما تدرك تماماً أن أطفالك لديهم أشياء كثيرة يفعلونها، وأن سبب سأمهم هو تعدد هذه الأنشطة وليس قتلها. وأعتقد أنه سوف يعجبك الإحساس بالسلطة التي سوف تشعر بها عندما تحدد مع أطفالك أسباب الملل الذي يشعرون به.

وسوف تؤدي معروفاً لأبنائك عندما تعلمهم أنه ليس من الخطأ أن لا يكون هناك شيء يفعله الشخص في كل لحظة. فلا ضير من الإصابة بالسأم لبعض الوقت.

- **تعرف على قدرات طفلك و كيف تنميها :**

١) القدرات البدنية أو الحركية :

تميل الفئة التي تتميز بهذه القدرات من الأطفال إلى استخدام أبدانهم للقيام بالنشاطات التعليمية. الطفل هنا:

* يتحرك ويتململ بكثرة (قد يعتبر من الأطفال ذوي النشاط الزائد).
* يكثر من الحركات التعبيرية بوجهه.
* يتجول داخل الفصل من حين إلى آخر.
* يتميز بقدرات رياضية أو تكون قدرته على استخدام الأنامل الصغيرة ممتازة (حتى في سن مبكر).
* يحتاج إلى تطبيق ما أخذ عملياً حتى يتعلمه.
* يجد صعوبة في الاشتراك في النشاطات اللغوية أو الكتابية.

هذا الطفل يتعلم أفضل باستخدام:

* اللمس، التطبيق العملي، تحريك الأشياء.
* النشاطات البدنية.
* النشاطات الملموسة واليدوية.
* الدروس القصيرة والمليئة بالحركة.
* فترات راحة متقاربة تتيح له التحرك وتغير مكانه.

يجب أن تحتوي الأنشطة المثالية التى تقدم لهذا الطفل على ما يلي:

* نشاطات يدوية يقوم بـها الطفل بنفسه باستخدام المكعبات، الحياكة، العدادات.
* نشاطات خاصة بالعضلات الصغيرة (الفنون، القص، الكتابة، الرسم).
* نشاطات حركية (ركض، قفز، رمى).
* حركة مستمرة.
* أشياء يلمسها الطفل ويتعامل معها بيديه

٢) القدرات البصرية أو المكانية :

تميل هذه الفئة من الأطفال إلى استخدام حاسة البصر للتعامل مع الصور، الألوان، الأشكال، والمجسمات. الطفل هنا:

* يخربش ويرسم أشكال عشوائية.
* يرسم أشياء معينة.
* كثير السرحان، يحلم أحلام اليقظة.
* كثير التخيل.
* خلاق، له قدرة على الابتكار.
* يلاحظ الأشياء المستجدة حوله.

هذا الطفل يتعلم أفضل باستخدام:

* القراءة المصحوبة بالصور أو قراءة الصور نفسها أو كتابة الكلمات.

* التصور. الابتكار (الاختلاق)، التخيل.
* الرسم والفنون.
* التعامل مع الرسوم البيانية والـخرائط.
* التصميم.

يجب أن تحتوي الأنشطة الـمثالية التى تقدم لهذا الطفل على ما يلي:

* رسومات . تلوين ، مشاريع فنية.
* بناء بالمكعبات أو الليجو.
* البحث عن الصور.
* القرآءة.

٣) القدرات الإيقاعية أو الـموزونة :

تميل هذه الفئة من الأطفال إلى استقبال الـمعلومات على شكل أنشودة أو إيقاع. الطفل هنا:

* غالباً ما يدندن أو يغني لنفسه.
* يـحفظ الأناشيد.
* يكون حساساً للأصوات الـموجودة حوله، و يسمع أصواتاً قد لا يلاحظها غيره.
* يكون حساساً لنبرات الصوت.
* له آراء واضحة عن الأناشيد وألعاب الأصابع، ويتعلمها بسرعة وبسـهولة.
* قد يطلب سـماع بعض الـموسيقى أثناء الدراسة.

هذا الطفل يتعلم أفضل باستخدام:

* الإنشاد أو الغناء.
* التصفيق و الضرب بالأرجل على الأرض.
* الأغاني أو ألعاب الأصابع.
* الاستماع إلى الأصوات.
* ترتيب المعلومات على شكل سجع أو إيقاع عند حفظها.
* تحريك الجسم على إيقاع معين عند التعلم.
* وضع موسيقي خفيفة كخلفية.

يجب أن تحتوي الأنشطة المثالية التى تقدم لهذا الطفل على ما يلي:

* تصفيق.
* إنشاد، غناء أو دندنة.
* قصائد، ألعاب الأصابع، أغاني أو قصص تحتوي على سجع أو إيقاع أو وزن.
* إعطاء تأثيرات مختلفة باستخدام نبرات وتعابير صوتية.

٤) القدرات اللغوية أو اللفظية:

تميل هذه الفئة من الأطفال إلى التعلم باستخدام القراءة والكتابة والمناقشة. <u>الطفل هنا</u>:

* يحتاج إلى أن يقول، و يعبر عن ما يسمع أو يرى.
* يجيب دون أن يطلب منه.

* يفضل أن يكتب. وغالباً ما يدخل حروفاً أو أشكالاً تشبه الحروف في رسوماته.

* يقرأ كل شيء و يسأل " ماذا يعني ... ؟ ".

* يحكي القصص بسهولة.

* يتذكر الأسماء والتواريخ والمعلومات الخفيفة التي لاقيمة لها.

* يحب القوافي والأوزان، والتلاعب بالكلام والشعر.

هذا الطفل يتعلم أفضل باستخدام:

* القراءة، الاستماع، النظر للأشياء.

* إعطائه الفرصة للكلام.

* قص الحكايات.

يجب أن تحتوي الأنشطة المثالية التى تقدم لهذا الطفل على ما يلي:

* إنشاد الأناشيد البسيطة الخاصة بالأطفال.

* الاستماع إلى القصص واختلاقها.

* وصف الأشياء.

* التعبير عن الأفكار لغوياً.

* النكات، الألغاز، التلاعب بالكلام.

٥) القدرات المنطقية أو الحسابية:

تميل هذه الفئة من الأطفال إلى التمعن والاستنتاج. <u>الطفل هنا</u>:

* يتعرف بسهولة على النماذج والأشكال المتكررة التي تربطها علاقة معينة.

* يستطيع أن يسلسل ويرتب الأشياء بسهولة.
* يحب التلاعب والمناورات.
* يحب حل المشاكل والألغاز.
* يحب إعطاء أسباب ومبررات لما يفكر به.
* يستمتع باكتشاف الأفكار الجديدة.

هذا الطفل يتعلم أفضل باستخدام:

* نشاطات تتعامل مع مجموعات من الأشياء.
* الألعاب التي تحتوي على التخطيط (أرقام - خطوط شطرنج).
* جمع الأشياء وتصنيفها (حسب مواصفات مختلفة).
* محاولة الإجابة عن الأسئلة التي تبدأ بكلمة: "ماذا لو..؟".
* إعطاؤه الوقت الكافي للعمل دون مقاطعة.
* استخدام الحاسب الآلي.

يجب أن تحتوي الأنشطة المثالية التى تقدم لهذا الطفل على ما يلي:

* نماذج متكررة.
* أرقام.
* أسئلة تبدأ بكلمات مثل: لماذا؟، كيف؟، ماذا لو..؟
وقد ينتج عنها أسئلة ذات مستوى أعلى.
* معالجة وحل المشاكل.
* مشاريع أو مسائل ذات نهايات مفتوحة القدرات التأملية أو التحليلية.

٦) القدرات التأملية :

تميل هذه الفئة من الأطفال الانطوائية والتفكير والتأمل.

<u>الطفل هنا</u>:

* يفضل الجلوس بمفرده.
* لا يظهر عليه الخجل.
* لا يحب الرحلات الاستكشافية.
* تبدو عليه قوة الإرادة والصراحة ويبدو واثقاً مما يحب ولايحب.
* نادراً ما يقلد غيره، (لا يتبع الآخرين).
* يبدو عليه الاعتماد على النفس.
* عادة ما يختلف مع غيره.

هذا الطفل يتعلم أفضل باستخدام:

* العمل المنفرد.
* اتباع رغباتهم الخاصة واختيار العمل الذي يريد القيام به.
* العمل في مكان بعيد عن غيره.
* استخدام نشاطات خاصة بشخص واحد.
* أن يوجه نفسه بنفسه.
* الفرصة الكافية للتفكير والتخيل والسرحان (أحلام اليقظة).

يجب أن تحتوي الأنشطة المثالية التى تقدم لهذا الطفل على ما يلي:

* نشاطات هادئة .
* نشاطات فردية يعتمد فيها الطفل على نفسه.

* أماكن بعيدة عن غيره.
* مسؤوليات ذاتية (مثل الصيد) دون أن يكون هناك تحمل مسؤولية الغير مثل (المساعدة التوجيه... الخ).

٧) القدرات التفاعلية أو الاجتماعية:

تميل هذه الفئة من الأطفال إلى العمل والتعلم مع أفراد آخرين. الطفل هنا:

* يتحدث مع الآخرين طول الوقت.
* عادة ما يقود الآخرين.
* عادة ما يكون له العديد من الأصدقاء.
* يتشارك مع الآخرين دون أن يطلب منه ذلك.
* يتفهم مشاعر الآخرين.
* لا يحب العمل بمفرده.

هذا الطفل يتعلم أفضل باستخدام:

* التفاعل مع الآخرين.
* الاشتراك في الألعاب الجماعية.
* العمل في مشاريع جماعية أو مشاريع تستلزم معاونة الغير.
* المشاركة في مناقشات جماعية.
* تولى مسؤولية أعمال تشمل تنسيق أو توجيه الآخرين (مثل إخراج مسرحية).

يجب أن تحتوي الأنشطة المثالية التى تقدم لهذا الطفل على ما يلي:

* أشخاص آخرين.
* أعمال جماعية.
* أدوار قيادية.
* مسؤوليات مختلفة.
* تقبل درجات متوسطة من الانزعاج.

- **نمو التلاميذ في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية والتطبيقات الإرشادية والتربوية لرعايتها :**

• وتشمل هذه الفترة من النمو الصفوف الثلاثة الأولية من المرحلة الابتدائية (٦-٩ سنوات)، وتتميز ببعض الخصائص ومنها:-

أ) خصائص النمو الجسمي و الفسيولوجي :

تتميز مرحلة الطفولة المتوسطة بالنمو الجسمي البطيء المستمر. وتكون التغيرات النمائية في جملتها تغيراً في النسب الجسمية أكثر منها في زيادة الحجم، فيزداد طول الجسم في هذه المرحلة بنسبة (٢٥٪) عنه في السنة الثانية، ويزيد طول الأطراف حوالي (٥٠٪) عنها في الفترة المشار إليها، ويصاحب ذلك زيادة في الوزن، ويصل حجم رأس الطفل إلى حجم رأس الإنسان الراشد، وتظهر الأسنان الدائمة لدى الطفل بديلا عن الأسنان اللبنية، ويزداد النمو الفسيولوجي في استمرار وهدوء حيث يتزايد ضغط الدم ويتناقص معدل النبض، يزيد

طول وسمك الألياف العصبية وعدد الوصلات بينها، ويكون معدل فترة النوم للطفل في هذه المرحلة على مدار العام حوالي (١١ ساعة) يومياً، وتكون لدى الطفل القدرة على تحمل مسؤوليات الصحة الشخصية، ولتحسين الظروف الغذائية والصحية دور كبير في رعاية النمو الجسمي والفسيولوجي للطفل في هذه المرحلة.

- **التطبيقات التربوية:**

❀ **دور المدرسة :**

١) تدريب الطفل وتعويده على طريقة الجلوس الصحيح في مقعد الدراسة.

٢) الاهتمام بالهدف السلوكي في تدريس مادة العلوم والاستفادة من تطبيقاتها العملية في تعريف الأطفال ببعض العادات السلوكية مثل الاهتمام بنظافة الجسم والملبس، وارتداء الملابس والأحذية، والعناية بنظافة الفم والأسنان ألخ.

٣) تبصير الطفل بالطريقة الصحيحة لحمل حقيبته المدرسية.

٤) العناية بالأطفال المعوقين (ذوي الإعاقات والعاهات الجسمية البسيطة) بالمدرسة، وتوفير الخدمات التعليمية والتربوية والإرشادية الملائمة لهم والتنسيق مع المؤسسات الصحية والاجتماعية في المدينة أو القرية للاستفادة من الخدمات المتخصصة المتوفرة في هذا المجال.

٥) توفير الأطعمة الجيدة والمشروبات المفيدة في المدرسة التي تتوفر فيها جميع عناصر الغذاء الصحي المتوازن.

٦) الاهتمام بتطعيم الأطفال ضد الأمراض المعدية مثل: (الحصبة، النكاف، الجديري المائي، الحمى الشوكية، وشلل الأطفال وغيرها)، وذلك من خلال الوحدات الصحية المدرسية.

٧) تفعيل دور التوجيه والإرشاد الوقائي في المدارس من خلال الإذاعة المدرسية، والصحافة المدرسية وعن طريق الندوات والمحاضرات واللقاءات المتخصصة، وأسابيع التوعية الصحية مع الاهتمام بجوانب قواعد الأمن والسلامة وتبصير الطلاب بها ...

❀ **دور الأسرة :**

١) تعويد الطفل على العادات الصحية السليمة مثل نظافة الجسم من خلال الاستحمام اليومي ونظافة الأسنان والعينين والأذنين وتقليم الأظافر وما إلى ذلك.

٢) الاهتمام بسلامة القوام البدني للطفل، وذلك بعدم تحميلة جميع كتبة الدراسية في حقيبته والاكتفاء بكتب المواد الدراسية المدونة في الجدول اليومي الدراسي.

٣) الاهتمام بالغذاء الجيد للطفل والمحتوي على جميع العناصر الغذائية المتوازنة مع التأكيد على أهمية تناول وجبة الإفطار بالمنزل قبل الذهاب إلى المدرسة.

٤) الابتعاد عن إحضار الحلويات والشيكولاته والمشروبات الغازية إلى المنزل أو تزويد الطفل بها لما يترتب على تناولها من آثار صحية سيئة للطفل.

٥) استكمال تطعيمات الطفل الطبية الأساسية والجرعات المنشطة من قبل مراكز الرعاية الصحية الأولية، وذلك لغرض وقايته من بعض الأمراض الخطيرة.

٦) الاهتمام بجوانب الوقاية من الحوادث المنزلية مثل الحرائق والانزلاقات الخطيرة والاستعمال السيء للأدوات الكهربائية الموجودة بالمنزل وغيرها.

٧) الاهتمام بعادات النوم السليمة من حيث اختيار الأوقات المناسبة للنوم والفترة الكافية لذلك.

ب) خصائص النمو الحركي :

وتظهر من خلاله نمو العضلات الكبيرة والصغيرة للطفل حيث يزداد نمو التآزر بين العضلات الدقيقة - التآزر بين العين واليد - وتزداد مهارة الطفل في التعامل مع الأشياء والمواد، وتزداد أهمية مهاراته الجسمية في التأثير على مكانته بين أقرانه وعلى تكوين مفهوم إيجابي للذات، ويتقن الطفل تدريجياً المهارات الجسمية الضرورية للألعاب الرياضية المناسبة للمرحلة، ويتضح ذلك من خلال العمل اليدوي الذي يقوم به الطفل والألعاب الفردية والجماعية الحركية والرياضية المختلفة التي تتضح فيها المهارات الحركية.

- **التطبيقات التربوية:**

❀ **دور المدرسة:**

١) الاهتمام بمادتي التربية الرياضية والتربية الفنية(مهارات اللعب) لما لهما من دور فاعل في تعزيز النشاط الحركي لدى الطفل ونمو شخصيته النفسية والاجتماعية وتكوين مفاهيم إيجابية عن الذات، حيث تتيح له فرصة اختيار قراراته واستخدام إمكاناته للتكيف مع الآخرين.

٢) تدريب الطفل في بادىء الأمر على رسم أي خطوط ثم تعليمه على رسم خطوط مستقيمة ورأسية وأفقية.

٣) تجنب توقع قيام الطفل بالعمل الدقيق الذي يحتاج إلى مهارة الأنامل (الأصابع) في بداية المرحلة.

٤) خطورة إجبار الطفل الأيسر على الكتابة باليد اليمنى حتى لا يؤدي ذلك إلى نشأة اضطرابات نفسية عصبية.

٥) إعداد الطفل للكتابة – في بداية المرحلة – بتعويده على مسك القلم والورقة وتدريبه على الكتابة لتحقيق التآزر بين العين واليد.

٦) تنظيم وترتيب مقاعد الدراسة وفقاً لنمو الأطفال الحركي بحيث تتيح لهم حرية الحركة الجسمية.

٧) استغلال رسوم الأطفال (باعتبار لغة غير لفظية) فى التشخيص لبعض الاضطربات النفسية.

❀ **دور الأسرة :**

١) توفير أنواع من النشاط الحركي الملائم التي يمكن للأطفال مزاولتها في المنزل مثل العاب الدرجات والجرى والقفز والحاسب الآلي..إلخ، وأهمية تشجيعهم على ممارسة الكتابة.

٢) توفير فرص الترفيه من خلال القيام برحلات عائلية يزاول فيها الطفل شتى الألعاب الحركية.

٣) الاستفادة من الخدمات الرياضية للأطفال التي تقدمها بعض المؤسسات التربوية في المجتمع مثل الأندية الرياضية والمراكز الصيفية ومراكز الأحياء وغيرها.

ج / خصائص النمو الحسي :

تتضح هذه الخصائص في القدرة على الإدارك الحسي للأطفال من خلال بعض العمليات الحسية كالقراءة والكتابة والتعرف على الأشياء من خلال ألوانها، وأشكالها، وأحجامها ورائحتها، والقدرة على التعرف على الحيوانات من حيث التذكير والتأنيث، ومعرفتهم للأشكال الهندسية، وكذلك الأعداد وتعلم العمليات الحسابية الأساسية وإدراك الحروف الهجائية وتركيبها في كلمات وجُمل (مع ملاحظة صعوبة التمييز أحياناً بين الحروف المتشابهة في بداية التعليم) وإدارك فصول السنة والمسافات والوزن.. إلخ، ويتميز النمو الحسي للأطفال ابتداء من سن السادسة بالتوافق البصري والسمعي واللمسي والشمي والتذوقي الذي يتجه نحو الاكتمال بالتدريب في نهاية المرحلة مع وجود بعض الصعوبات

الحسية لبعض الأطفال التي يمكن لنا ملاحظتها وفهمها ومعالجتها منذ وقت مبكر حيث يعاني (٨٠٪) من الأطفال من طول النظر، بينما يعاني (٣٪) فقط منهم من قصر النظر (خاصية فسيولوجية في هذه المرحلة)، وتكون حاسة اللمس لديهم قوية.

- التطبيقات التربوية:

❀ **دور المدرسة :**

١) رعاية النمو الحسي من خلال تركيز المعلم على حواس الطفل وتشجيعه على الملاحظة والانتباه أثناء عملية التعليم أو التعلم في الفصل وخارجه ومن خلال أنواع النشاط المرتبط بالوسائل السمعية والبصرية واللمسيه ... الخ في المدرسة.

٢) رعاية واستخدام الحواس المختلفة لدى الطفل وتوظيفها في خبرات ومواقف تعلميه وتعليمية مناسبة.

٣) قيام المدرسة ببعض البرامج التربوية التي تساعد على توسيع نطاق الإدراك الحسي لدى الأطفال مثل الرحلات وزيارات المعارض والمتاحف وحدائق الحيوان والمصانع والمزارع، وفي هذه الحالة ينبغي على المعلم العمل على تحسين دقة الإدراك لدى الطلاب من خلال التعلم بالملاحظة.

٤) تدريب الطفل على إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء والمواقف المتعلمة، وعلى دقة إدراك الزمن والمسافات والأوزان والألوان ... الخ.

٥) الاستفادة من كتب القراءة المصورة ذات الألوان المختلفة والزاهية والخطوط الكبيرة مع أهمية اكتشاف المعلم بعض التلاميذ الذين قد يكون لديهم عمى الألوان الوراثي (الألوان الأساسية).

٦) الإستفادة من استراتيجيات تعلم القراءة بطريقتيها الكلية والجزئية ليبدأ الطفل من الكل إلى الجزء (حيث يمكنه معرفة الكلمة أولاً ثم تحليلها وتجزئتها إلى حروف) والعكس.

٧) تعويد الطفل على الكتابة بصورة تدريجية وفق القواعد التربوية المناسبة ومساعدته علي بناء عادات سليمة في القراءة والكتابة.

❀ **دور الأسرة :**

١) تدريب الطفل على اكتساب القدرة على التمييز بين الأشياء المرئية أو المسموعة أو المقروءة أو تلك الأشياء التي يمكن تذوقها كالأطعمة مثلاً أو الأشياء التي يمكن لمسها من حيث حرارتها أو برودتها، وخشونتها أو نعومتها.

٢) توفير الكتب والقصص المصورة أو المجلات المتخصصة بالأطفال والتي يمكن للأطفال التعلم عن طريقها، وكذلك الاستفادة من أجهزة التلفاز أو المذياع الموجودة بالمنزل لهذا الغرض.

٣) تشجيع الطفل على قراءة اللوحات العامة الموجودة في الشوارع والأسواق والأماكن العامة وذلك بغرض التعرف على الرسومات والكتابات الموجودة بها.

٤) توفير بعض الألعاب التي تشجع الطفل على تنمية الإدراك والتفكير.

٥) تعزيز دافع حب الاستطلاع لدى الأطفال عند محاولاتهم اللعب ببعض الأدوات الخردة والأجهزة الغير صالحة للاستعمال والإجابة عن تساؤلاتهم المختلفة بالأساليب التربوية المناسبة.

٦) القيام ببعض الرحلات الترفيهية من قبل الأسرة لبعض المعالم الحضارية والأثرية في المدينة والقرية مثل المتاحف والمنتزهات والحدائق، وذلك بغرض إثراء الجانب الحسي لدى الأطفال بشكل أكبر.

٧) الكشف الطبي الدوري علي الحواس والمبادرة في علاج أمراض العيون والأذنين مبكراً وكذا الأمراض التي قد يترتب عليها مضاعفات أو نتائج سلبية على الحواس.

٨) الحرص على تجنيب الطفل أخطار المؤثرات الحسية البصرية أو السمعية الشديدة...إلخ، التي قد يكون لها نتائج سلبية على سلامة وكفاءة الحواس.

٩) تزويد الطفل الذي يعاني من مشكلات سميعة أو بصرية بأجهزة التصحيح البصرية أو أجهزة التعويض السمعية (المعينات البصرية والسمعية) التي يحتاج إليها للحفاظ على ما تبقى من إمكاناته الحسية.

د) خصائص النمو العقلي :

يتميز النمو العقلي للطفل في هذه المرحلة بالسرعة سواءً من حيث القدرة على التعلم أو التذكر أو التفكير أو التخيل، وكذلك نمو الذكاء وحب الإستطلاع ونمو المفاهيم، وإداراك العلاقة بين الأسباب والنتائج وإدراك مفهوم النقود والقدرة على صرفها واستبدالها والتعامل معها، ويتأثر النمو العقلي للطفل سلباً وإيجاباً بالمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة، وكذا بالمدرسة ووسائل الإعلام.

ويرتبط النمو العقلي إلى حد كبير بالنمو الاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال، ولذلك فإن الأطفال الذين يعتمدون على والديهم يكون تقدمهم العقلي أقل من أولئك الذين يقطعون شوطاً أكبر في طريق استقلالهم الاجتماعي والانفعالي.

- التطبيقات التربوية:

❀ دور المدرسة :

١) تحديد سن دخول الطفل للمدرسة الابتدائية بناءً على استعداده وإمكاناته الجسمية والحركية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، لأن الحد الأدنى للسن المناسب تربوياً للقبول في المرحلة

الابتدائية هو سن ست سنوات، حيث يفترض في هذا السن أن الطفل قد حقق درجة مناسبة من النمو (النضج) في تلك الجوانب تمكنه من البدء في التعليم بطريقة مناسبة مع الأخذ في الاعتبار العوامل الأخرى المؤثرة في النمو في هذه الجوانب.

٢) تنمية الدافع إلى التحصيل الدراسي والتعلم بأقصى قدر تسمح به استعدادات و إمكانات الطفل.

٣) توفير المثيرات التربوية والتعليمية المتنوعة المناسبة للنمو العقلي للطفل في البيئة المدرسية.

٤) تشجيع واستثارة دافع حب الاستطلاع لدى الطفل وتوجيهه وتنمية ميوله واهتماماته المتعددة.

٥) جعل مستوى طموح الطفل متناسباً مع ما لديه من استعدادات وقدرات وإمكانات متنوعة.

٦) مراعاة الفروق الفردية في قدرات الأطفال المختلفة في عملية الإرشاد وتكييف العمل المدرسي حسب قدراتهم وميولهم ومواهبهم.

٧) الاهتمام بقياس الذكاء وتحديد نسبة ذكاء كل طفل وقياس مستوى تحصيله من خلال اختبارات الاستعداد الدراسي ونتائج الاختبارات المدرسية والعمل على توزيع الطلاب على الفصول الدراسية وفقاً لذلك على أن تشمل جميع المستويات التحصيلية لفئات الطلاب مع أهمية مراعاة الجوانب الأخرى في الفروق الفردية.

٨) تدريب الأطفال على كيفية اكتساب القدرة على التركيز والانتباه في مواقف التعليم والتعلم.

٩) الاهتمام بالنمو العقلي للأطفال ذوي العاهات البسيطة والتعرف عـى تقدير كل منهم لذاته وأهـمية غرس الثقة في نفوسهم.

١٠) اكتشاف وتنمية الـمواهب الخاصة والقدرات الابتكارية عند الأطفال بفئاتـهم ومستوياتهم التحصيلية الـمختلفة من خلال التحصيل الدراسي واللعب والرسم والأشغال اليدوية... إلخ.

١١) التخفيف من الاعتماد على التذكر الآلي والـحفظ مع عدم إهمال تدريب الذاكرة عن طريق حفظ بعض سور آيات القرآن الكريم والآناشيد الأدبية.

١٢) الاهتمام بالتوافق الـمدرسي سواء كان الطفل مع زملائه أو مع مدرسيه أو مع نظام الـمدرسة.

١٣) أهـمية تكوين بعض العادات الدراسية الـجيدة كالاستذكار الـجيد وطرق التفكير الـمتنوعة، وتنظيم الوقت والنوم الـمبكر والاستيقاظ الـمبكر.

١٤) معاملة جـميع الأطفال في الـمدرسة بسواسية دون تفريق أو مـحاباة بينهم.

١٥) تنمية القدرة على عمليتي التصور والتخيل من خلال مادة التعبير ورواية القصص ومـمارسة الرسم... إلخ.

١٦) تشجيع ولي الأمر وحثه على زيارة المدرسة وإيجاد علاقة متوازنه مع المعلمين وحضور الجمعيات العمومية ومجالس الآباء والمعلمين وجميع أنواع النشاط المتعلقة بها.

❀ **دور الأسرة :**

١) توفير المثيرات التربوية المناسبة لنمو الأطفال العقلي في المنزل مثل الكتب والقصص والألعاب التي تتطلب قدرات معينة من التفكير وعقد المسابقات الثقافية بين الأطفال وكذلك الاستفادة من جهازي التلفزيون والحاسب الآلي من خلال البرامج التي تعمل على تنمية جوانب النمو العقلي بأبعادها المختلفة.

٢) تشجيع حب الاستطلاع لدى الطفل وتنمية ميوله واتجاهاته وقدراته ومحاولاته الابتكارية.

٣) تشجيع الطفل على الاعتماد على نفسه عند القيام بأداء واجباته المدرسية، وحثه على التفكير في حل ما يعترضه من صعوبات قبل طلب المساعدة من الكبار وتوجيهه إلى ما يساعده على الوصول إلى حل أو إنجاز وجباته اليومية المدرسية دون التدخل المباشر من قبل الأسرة.

ه) خصائص النمو اللغوي :

تتمثل أهمية النمو اللغوي في علاقته الكبيرة بالنمو العقلي والاجتماعي والانفعالي فكلما تقدم الطفل في السن تقدم في تحصيله اللغوي وفي قدرته على التحكم في استخدام اللغة بطريقة

سليمة، وكلما كان في حالة صحية جيدة يكون أكثر نشاطاً وقدرة على اكتساب اللغة، والأطفال الذين يعيشون في بيئات ذات مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مرتفعة تكون فرص نموهم اللغوي أفضل من الأطفال الذين يعيشون في بيئات ذات مستويات ثقافية واجتماعية واقتصادية متدنية.

– **التطبيقات التربوية:**

❀ **دور المدرسة :**

١) تشجيع الأطفال على الاستعمال الصحيح لنطق الكلمات عن طريق تنمية عادتي الاستماع والقراءة الجهرية، وتدريبهم على طريقة الفهم في القراءة الصامتة.

٢) تشجيع الأطفال على إستخدام طرق التعبير الصحيحة في التخاطب والتحدث بالوسائل التربوية المناسبة.

٣) إيجاد النماذج الكلامية الجيدة التي تجيد القدرة على التحدث لأنها تمثل أساساً جوهرياً للنمو اللغوي السليم للطفل في المدرسة والمنزل.

٤) الاكتشاف المبكر لأمراض وعيوب الكلام مثل اللجلجة والتهتهه والفأفأة... إلخ وتشخيص أسبابها حتى يمكن علاجها مبكراً.

٥) تدريب الطفل على الكتابة الصحيحة رسماً وإسلوباً ونحواً وإملاءاً واكتشاف مكامن الأخطاء اللغوية لدى الطفل والعمل على تصويبها أو علاجها مبكراً.

❀ **دور الأسرة :**

١) الحث على سماع التسجيلات القرآنية وقراءة القصص التربوية والأدبية الهادفة والمشوقة المناسبة لأعمارهم وملاحظتهم أثناء ذلك.

٢) تشجيع الأطفال على الكلام والتحدث والتعبير الحر الطليق وتصويب أخطائهم ومنحهم الثقة بذواتهم.

٣) توفر نماذج كلامية صحيحة ومفردات متنوعة وجُمل وتعبيرات لغوية راقية في المنزل ليتمكن الطفل من محاكاتها واكتسابها لتصبح جزءاً من سلوكه اللغوي.

٤) مراجعة المراكز الطبية والصحية والنفسية المتخصصة عند وجود أي صعوبات أو انحرافات في سلامة اللغة (النطق) أو تعثر واضح في الكلام.

٥) التعاون مع المدرسة من خلال المرشد الطلابي ومعلم الفصل أو أي أخصائي علاجي لوضع برنامج لمعالجة المشكلات اللغوية لدى الأطفال.

و) خصائص النمو الانفعالي :

تتهذب الانفعالات في هذه المرحلة نسبياً عن ذي قبل، إلا أن الطفل لا يصل في هذه المرحلة إلى النضج الانفعالي المناسب، فهو قابل للاستثارة الانفعالية السريعة حيث يكون لديه بواق من الغيرة والتحدي والمخاوف التي قد يكون

اكتسبها في المرحلة السابقة، ويتعلم الأطفال في هذه المرحلة كيف يشبعون حاجاتهم بطريقة أكثر من ذي قبل وتتكون لديهم العواطف والعادات الانفعالية المختلفة، ويبدي الطفل الحب ويحاول الحصول عليه بكافة الوسائل وتتحسن علاقاته الاجتماعية والانفعالية مع الآخرين، وتكون لديه حساسية للنقد والسخرية من قبل الوالدين أو المعلمين أو الأقران، بينما يميل إلى نقد الآخرين، وتلاحظ في هذه المرحلة مخاوف الأطفال بدرجات مختلفة، وتظهر انفعالات الخوف والعلاقات الاجتماعية. وقد تظل مع الأطفال بعض المخاوف المكتسبة في المرحلة السابقة، وتظهر نوبات الغضب في مواقف الإحباط وتنمو لديه القدرة على كف نوازع العدوان، وتلعب الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام المختلفة دوراً كبيراً في نشوء العوامل الانفعالية المتنوعة لدى الأطفال.

- **التطبيقات التربوية:**

❀ **دور المدرسة :**

١) رعاية النمو الانفعالي السوي لدى الأطفال وتعزيزه وتفهم سلوك الطفل وإشعاره بالأمن والتقبل والتقدير (إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية) ليستطيع التعبير عن انفعالاته تعبيراً صحيحاً.

٢) علاج مخاوف الأطفال المختلفة عن طريق ربط الشيء المخيف بأشياء متعددة سارة مثلاً حتى يتعود الطفل على

رؤيته مقترناً بما يحب ويسر لرؤيته وتشجيعه على اللعب، مع الأطفال الذين لا يخافون نفس الشيء الذي يخافه وإزالة مصادر خوفه ومساعدته على تكوين الاتجاهات والمفاهيم السوية التي تساعد على علاج أو إطفاء مخاوفه.

٣) إتاحة فرص التنفيس والتعبيرات الانفعالية عن طريق اللعب والرسم والتمثيل والإذاعة المدرسية... إلخ.

٤) توفير النماذج السلوكية الانفعالية الحسنة من قبل المعلمين في المدرسة ليحتذي بها الطفل ويحاكيها.

٥) فهم الأسباب والدوافع الكامنة تحت الاستجابات الانفعالية السطحية (السلوك الظاهري) وعلاجها بالأساليب النفسية والتربوية المناسبة.

٦) تنمية قدرة الطفل على الحوار وإبداء الرأي والمناقشة من خلال المواقف التعليمية والبرامج التربوية وعقد الجلسات الإرشادية... ألخ.

٧) تنفيذ برنامج الأسبوع التمهيدي بالأسلوب التربوي المرسوم وإدراك أهدافه التربوية البعيدة.

٨) اجتناب المعلمين الأساليب العقابية غير التربوية (كالعقاب البدني) أو السخرية والاستهزاء بالطفل عندما تصدر منه استجابات انفعالية خاطئة لا تتناسب والمواقف المثيرة لذلك.

٩) اجتناب مقارنة الطفل سلبياً بزملائه الطلاب حتى لا يتولد لديه شعور بالنقص في اعين معمليه وزملائه وتتطور لديه مشاعر الكراهية والعدوانية تـجاههم .

❀ **دور الأسرة :**

١) النظر إلى الاضطرابات السلوكية الانفعالية لدى الطفل على أنـها أعراض (واجهات) سطحية لحاجات غير مشبعة يجب إشباعها، وإحباطات مؤرقة بـجب التغلب عليها، وصراعات عنيفة يـجب تعليم الطفل كيف يحلها أولاً بأول.

٢) اجتناب مقارنة الطفل سلبياً بإخوته على مسمع منه حتى لا تولد لديه الشعور بالنقص في أعين والديه وإخوته ويطور مشاعر الكراهية والعدوانية تـجاههم.

٣) التعامل مع الأطفال بـمرونة بعيداً عن اللجوء إلى استخدام العنف والشدة والتزمت في المعاملة.

٤) إقامة طرق الـحوار الـهادف بين الوالدين وأبنائهم في مناقشة الـمشكلات التي تقع لأبنائهم وتوجيهـهم الـمستمر لكل ما هو إيـجابي في حياتـهم.

ز) خصائص النمو الاجتماعي :

يتميز النمو الاجتماعي للطفل في هذه الفترة باتجاه الطفل نحو الاستقلالية واتساع دائرة ميوله واتجاهاته واهتماماته ونمو الضمير ومفاهيم الصدق والأمانة لديه، وتزايد الوعي

الاجتماعي لديه، والقدرة والميل نحو القيام بالمسؤوليات ونمو مهاراته الاجتماعية، وتزايد الاهتمام والمسايرة للقواعد والمعايير التي يفرضها الأقران، وتزيد حدة تأثير جماعة الأقران في سلوك الطفل، ويضطرب سلوكه إذا حدث صراع أو معاملة خاطئة من جانب الكبار ويمكن التحقق من ذلك من خلال تفاعل الطفل مع أقرانه في المدرسة سواء في الفصل أو اللعب أو العمل المدرسي وذلك من خلال ممارستهم بعض ألوان النشاط المدرسي أو الاجتماعي. ويتأثر النمو الاجتماعي للطفل بعملية التنشئة الاجتماعية في المدرسة بعوامل منها، البناء الاجتماعي للمدرسة، وحجمها، وسعتها، وأعمار الطلاب، والفروق الاجتماعية والاقتصادية بين الطلاب، والعلاقة بين المعلم والطفل، والعلاقة بين الطلاب بعضهم ببعض، والعلاقة بين الأسرة والمدرسة أيضاً.

أما في الأسرة، فإن علاقة الطفل بوالديه (خلال عملية التنشئة الاجتماعية في المرحلة السابقة) لها تأثير كبير على سلوكه الاجتماعي، وذلك من حيث نوع العلاقات السائدة في الأسرة واستخدام أساليب الثواب والعقاب في التوافق الاجتماعي، ويتأثر النمو الاجتماعي أيضاً بوسائل الإعلام المختلفة مثل التلفاز والصحف والإذاعة والثقافة العامة والعوامل والخبرات المتاحة للطفل للتفاعل الاجتماعي.

– التطبيقات التربوية:

❀ **دور المدرسة:**

١) تنمية التربية الاجتماعية (التربية الوطنية) للأطفال والتي تركز على الانتماء للمجتمع وتنمية القيم الصالحة والاتجاهات الإيجابية ومراعاة حقوق الآخرين والتزام الآداب الاجتماعية العامة، وعلى المرشد الطلابي والمعلمين دور كبير في تنمية هذا الجانب.

٢) تحميل الطفل مسؤولية نظافته الشخصية وتعويده مبادىء النظام واحترام الآخرين وحقوقهم.

٣) تنمية التفاعل الاجتماعي التعاوني بين الطفل ورفاقه في المدرسة وتنظيم مواقف القيادة والتبعية التي تتطلبها البيئة المدرسية.

٤) التعرف على البيئة الاجتماعية المدرسية وإمداد الطفل بخبرات سليمة وتعليمه كيفية ممارسة السلوك المناسب في المواقف الاجتماعية المختلفة وفي مواقف الحياة الواقعية.

٥) إيجاد روح التنافس الموجه بين الأطفال في الفصل الدراسي ومراعاة التجانس والاختلاف في الذكاء والقدرات والاستعدادات.. إلخ بينهم.

٦) تعويد الطفل احترام والديه ومعلميه والكبار دون رهبة أو خوف.

٧) الاكتشاف المبكر لحالات القلق الاجتماعي (الانطواء الانسحاب - الانعزال) والمخاوف المرضية المختلفة (إن وجدت لدى الأطفال) ومعرفة أسبابها وعلاجها نفسياً وتربوياً (ابتداءً من الاسبوع التمهيدي لاستقبال التلاميذ المستجدين بالمرحلة الابتدائية) .

❀ **دور الأسرة :**

١) توفير وسائل اللعب البريء والترفيه المتيسر دون مبالغة للأطفال في المنزل.

٢) لعب الوالدين مع أطفالهم والتفاعل الاجتماعي المستمر معهم وأهمية القيام بالتنزهات الأسرية لهم.

٣) تشجيع اللعب الذي ينظمه الأطفال أنفسهم ومشاركة الكبار فيه بأقل قدر ممكن من التدخل في تحديده وتنظيمه.

٤) جعل الجو النفسي والاجتماعي للطفل في المنزل جواً صالحاً خالياً من التوترات والصراعات.

٥) التأكيد على التفاعل الاجتماعي الفردي الذي يقوم به الطفل ذاته وكذلك على التفاعل الجماعي الذي يقوم به الطفل في تفاعله مع الجماعة.

٦) إكساب الطفل المبادىء والقيم والعادات الاجتماعية المقبولة كاحترام الوالدين والمعلمين وتقدير الكبار، والعطف على الصغار، والرحمة بالضعفاء، وإفشاء السلام، وإكرام

الضيف. والإحسان إلى الجار، والتسامح والتواضع والإيثار. ورفض العادات الاجتماعية السيئة كالتنابز بالألقاب والتعصب القبلي والإقليمي وغيره من السلوكيات.

٧) تجنيب الطفل مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية غير الموجهة التي تبث من خلال القنوات الفضائية المفتوحة التي تدعو إلى سلوك العنف أو الرذيلة أو غيرها من السلوكيات المنحرفة التي تتنافى مع القيم والعادات الإسلامية.

ج) خصائص النمو الديني :

يقول الرسول ﷺ:

﴿ كل مولود يولد على الفطرة وأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه ﴾

ويتضح هذا الجانب فيما يتعلمه الطفل في مواد القرآن الكريم والتوحيد والفقه وتهذيب السلوك. وذلك من خلال تعلم الجانب العقائدي في تعرفه على ربه ودينه ونبيه والتعرف على كيفية ممارسة العبادات تدريجياً، ويعتمد إكتساب هذه الجوانب في البداية على التلقين الذي يلعب دوراً هاماً في تكوين الأفكار والمعايير الدينية للطفل، ثم تأتي بعدئذ مرحلة الممارسة والتطبيق للمعلومات الدراسية حتى تصبح سلوكاً ممارساً يطبقه الطفل في حياته اليومية.

- **التطبيقات التربوية:**

❀ **دور المدرسة :**

١) الاهتمام بالتطبيقات العملية لمواد التربية الإسلامية بالمدرسة من خلال حجرة الدراسة أو المصلى أو المسجد الموجود بالمدرسة أو بجوارها.

٢) إقامة صلاة الظهر يومياً في المدرسة والتأكد من مواظبة جميع طلاب المدرسة عليها بما فيهم طلاب الصف الأول الابتدائي.

٣) تكوين جماعة التربية الإسلامية ومشاركة الأطفال فيها وإبراز نشاطها من خلال الإذاعة والصحافة المدرسية واللوحات والنشرات والندوات واللقاءات والتسجيلات الدينية الإرشادية المتنوعة.

٤) تكوين حلقة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده بالمدرسة ولحفظ الأحاديث النبوية الشريفة وأهمية تنظيم المسابقات الدينية المتنوعة بين طلاب المدرسة.

❀ **دور الأسرة :**

١) اصطحاب الوالد/ ولي الأمر لطفل المدرسة الابتدائية إلى المسجد لتأدية الصلوات المفروضة وغرس الشعور في الطفل بأهمية أداء الصلوات في المساجد وبيان فضلها مع الجماعة.

٢) توجيه الأطفال نحو آداء الصلاة في المسجد في أوقاتها

المفروضة منذ سن السابعة امتثالاً لقول الرسول ﷺ :

﴿ مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع ﴾

مع التأكيد على وجود سلوك النموذج الخير والقدوة الصالحة سواء في المنزل أو المجتمع.

٣) تشجيع الأطفال على المشاركة في الحلقات الملحقة بالمساجد لتلاوة القرآن الكريم وحفظه وتجويده والمشاركة في المسابقات التي تقام على مستوى المدينة أو المحافظة أو المنطقة.

٤) تدريب الأطفال على إكتساب القيم الإسلامية التي يحث عليها ديننا الإسلامي الحنيف كالصدق والأمانة والمعاملة الحسنة وإفشاء السلام واحترام الكبير وتوقير الغير وإماطة الأذي عن الطريق والعفة واختيار الرفقة الطيبة ... إلخ.

٥) توفير الكتب والقصص الإسلامية التي توضح دور النماذج المشرقة في تاريخنا الإسلامي وذلك من خلال استعراض سير الأنبياء والصحابة والتابعين والصالحين وتوجيه الأطفال للاستفادة منها بشكل طيب.

٦) القدوة الحسنة من قبل الوالدين في الحرص على الممارسة السلوكية الفعلية للعبادات المفروضة والمعاملات الطيبة مع الآخرين في جميع الأمور في المنزل والمجتمع.

ط) خصائص النمو الأخلاقي :

تمثل مرحلة الطفولة المتوسطة بيئة خصبة مناسبة لغرس وتعزيز المبادىء الخلقية الصحيحة المستمدة من الشريعة الإسلامية في شخصية الفرد، وقد قال رسول الله ﷺ:

﴿ إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق﴾

وقال **الله تعالى** مادحاً نبيه ﷺ عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم

﴿ و إنك لعلى خلق عظيم ﴾ ﷻ

فمن هذا المنظور يتأكد دور النمو الأخلاقي في ظل الإسلام فيعرف الطفل ما هو صواب وما هو خطأ، ويعرف الطفل التفريق بين الحلال والحرام، ويتم إدراك قواعد السلوك الأخلاقي القائم على الاحترام المتبادل سواء مع زملائه أو معلميه أو رفاقه والمحيطين به ويرتسم من خلال سلوكه العام في المنزل والمدرسة وبيئته الاجتماعية.

- التطبيقات التربوية:

❀ **دور المدرسة :**

١) الاهتمام بالتربية الأخلاقية للأطفال من خلال القدوة الحسنة والنموذج الجيد مع الاستفادة من مناهج التربية الإسلامية وتطبيقاتها السلوكية.

٢) تعليم السلوك الأخلاقي المرغوب للأطفال وفقاً لتعليمات ومباديء شريعتنا الإسلامية الغراء وتوفير الخبرات المناسبة وتشجيعهم على ممارسة ذلك من خلال إقامة مسابقات للطفل المثالي في حلقة في الصفوف الدراسية وخاصة الصفوف الأولية والأطفال في وقت مبكر.

٣) الاقتداء بأخلاقيات الإسلام المستمدة من القرآن الكريم الأفعال والأقوال التي كان يمارسها رسولنا الكريم ﷺ وصحابته الكرام وغرسها في سلوك الأطفال وجميع طلاب المدرسة.

❀ **دور الأسرة :**

١) حث الطفل وتشجيعه على مداومة قراءة القرآن الكريم بتدبر وتأمل والاطلاع على سيرة الأنبياء والصالحين في هذا المجال.

٢) الاقتداء بأخلاق الرسول ﷺ في سلوكه (أقواله وأفعاله) في جميع أمور الحياة بصفة عامة، وفي تربية الأطفال بصفة خاصة.

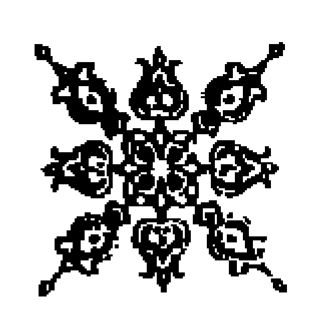
٣) تعليم الأطفال السلوكيات الأخلاقية الفاضلة وتوفير الخبرات والمواقف المعززة لذلك.

٤) توجيه الأطفال لاكتساب القيم والمباديء الإسلامية الحميدة والتأكيد عليها.

٥) التأكيد على القدوة الحسنة والنموذج الطيب للاقتداء بها ومحاكاتـها في الـمدرسة والبيت.

٦) توجيه ومساعدة الطفل على اختيار الأصدقاء والأقران من ذوي السلوكيات الـحميدة، والتأكيد على ذلك من قبل الكبار في الأسرة.

٧) الاهتمام بالتربية الأخلاقية والتنشئة الاجتماعية الإسلامية السليمة للأطفال والتعاون مع الـمدرسة في تقويـم ما يعوج من سلوكياتـهم ومعالجة ذلك بالأساليب التربوية الـمناسبة التي تؤدي إلى إصلاحـهم.



محتويات الكتاب

الصفحة

تربية الأبناء

سلسلة تهتم بتنشئة الأطفال
وفقاً لاحداث نظريات علم النفس و النظريات التربوية

تربية الأبناء 1
د/ محمد كامل
مرشد الاباء فى تربية الأطفال
الجزء الأول

تربية الأبناء 2
د/ محمد كامل
مرشد الاباء فى تربية الأطفال
الجزء الثانى

تربية الأبناء 3
د/ محمد كامل
مشكلات الابناء فى مرحلة الطفوله

تربية الأبناء 4
د/ محمد كامل
مشكلات الابناء فى مرحلة المراهقة

تربية الأبناء 5
د/ محمد كامل
تربية الابناء بين الاسلام و علم النفس

ISBN 977-5907-70-5

